
الجامعة
العدد ١٩٠
الخميس ١٩ سبتمبر
سنة ١٩٣٥
السنة الخامسة

مع الدكتور عبد الحميد سعيد

الاحباش يهتفون بحياه مصر
ومصر تجند حملة للدفاع عنهم

ثم قدمت بطاقتي للرجل الذي أوصلني وزميلي الى حجرة منفردة ثم ذهب الى الدكتور عبد الحميد سعيد في مكتبه .. ومرت لحظات دخل علينا بعدها رجل لا يقتحمه النظر من طول مشرق الوجه باسم الثغر فحيانا باليد وجلس فجلسنا بدورنا

وباطراف أصابعي حاولت أن اخرج من جيبي ورقة كتبت عليها الاسئلة التي حضرتها لأستمع ردودها من الدكتور فيما يختص بالحبشة ومتطوعي مصر والشرق .. ولحظ الرجل ذلك ولعله تكهن باسئلتي فطفق يحدثني عن آرائه الجريئة في حماس مشبوب بعاطفة متأججة يكنها بين حناياضلوعه للعالم الاسلامي والمسلمين قال

ان اللجنة التي تكونت تحت رئاسة النبيل اسماعيل داود وتحت رعاية الامير عمر طوسون تجتمع في أوقات منتظمة وتبحث الحالة حسب ماتقتضيه الظروف لعمل الوسائل الممكنة لخدمة الاحباش

وان خدمة الاحباش لواجب على المصريين خاصة والشرقيين عامة لأن أطماع ايطاليا سوف تصل الي مصر عما قريب فمصر هي الهدف الوحيد الذي يعمل موسوليني على اصابته ولذلك وجب علينا نحن المصريين أن نرقب الحالة في كثير من الحذر والنشاط كي نوقف المطامع الاستعمارية عند حدها

وهناك ناحية اخرى تهيب بنا لمساعدة الاحباش وهي الناحية الانسانية فكلانا في النكبة سواء فشعورنا والحالة هذه مشترك متبادل ونحن انما ندفع شر خطر مستطير يهدد كيان الاجناس الملونة التي أعلن موسوليني الجهاد ضدها فنحن وهم جيران ذووا عواطف متبادلة ولهم في أعناقنا دين واجب اداؤه فهم قوم اضافوا أصحاب النبي في الوقت الذي ثارت عليهم بلادهم وانكرهم أهلوهم

كما لا ننسي أن الكنيسة الحبشية تتبع الكنيسة القبطية وان مصر التي يتكون شعبها من اقباط ومسلمين لهي الجديرة بان تشد ازر مملكة جل سكانها اقباط ومسلمين

والطبيعة نفسها تربطنا بهؤلاء القوم فمن عندهم ينبع النيل ومن علي جبالهم يأتي الطمي الذي يزيد أرضنا خصوبة وانهم لم يفكروا في يوم من الايام أن يضروا بنا فلو أن دولة أجنبية احتلت هذه البلاد لنفذت المطامع الاستعمارية كما حدث في نهر الجاش

وعندنا لجنة أخرى هي لجنة تنظيم الدفاع وجمع الامانات في المستقبل وهذه اللجنة تتولى تنظيم المتطوعين وتقسمهم الى فرق مختلفة حسب استعدادهم فعندنا الضباط ولدينا الميكانيكيين والطيارين وخلافهم وقد نظمنا لجنة للدعاية ضد الاراجيف التي يشيعها الايطاليون في بلاد الاحباش للتفريق بين المسلمين والاقباط وتنفر الاحباش من المصريين وقد استطعنا أن نقضي على هذه الاراجيف ونحفظ الود المتبادل بيننا وبين اخواننا بدليل ماجاء في التلغرافات من أن الاحباش هتفوا في مظاهرة لهم بحياة مصر والمصريين

وهناك لجنة تكونت تحت رئاسة بطريرك الاقباط وعملها ارسال بعثات الصليب الاحمر لأعانة الجرحي والأمر الذي يدهشني ان العالم أجمع يحتاط لهذه الحرب في الوقت الذي نقنع فيه بوجود دولة أجنبية تتولى حمايتنا .

وقيام هذه الحرب له فائدة عظمي لنا فلو أنا تكاتفنا لاملينا ارادتنا على الانجليز ولنلنا ما ظللنا طوال حياتنا ننادي به وانها لفرصة ذهبية لايجب أن تفوت .

ووسط هذه العاصفة آثرت أن أختم الحديث فطلبت من الدكتور صوره له فاعطانيها ثم ودعنا وانصرفنا ونحن نعجب لهذا الرجل المملوء حماسة واقداما

إبي

العدد القادم
هو العدد الممتاز

صورة الغلاف
ماى وست



حديث المحرر

مسرحيات الراديو والفرقة الحكومية

عودتنا محطة الاذاعة المصرية أن تسمعنا من آن لآخر مسرحية مذاعة ولكن أى مسرحيات وأى مذيعين . هذا ما أترك تقديره لحضرات القراء . ولمن يملكون منهم راديو بصفة خاصة .

لا أذكر بين المسرحيات التى تكرمت علينا بها المحطة سوى (عبد الرحمن الناصر) ولا أدرى كم مسرحية أخرى من نفس النوع

وأبحث عن المسرحيات المصرية :.. التي تستحق هذه الصفة عن جدارة فلا أجد ..

وقد يستغرب القارىء عندما أذكر له أن محطات الاذاعة في انجلترا – وفى أى بلد آخر – تكلف الكتاب المعروفين بكتابة مسرحيات خصيصا لاذاعتها فى الراديو !.

ومن ضمن المسرحيات التى أعدتها « عصبة الدراما فى انجلترا » للاذاعة بالراديو مسرحيات مقتبسة عن قصص الكاتب المعروف إدجار والاس وسابر وثلاث مسرحيات أخري لشكسبير أعدتها هذه العصبة هى مكبث ورتشارد الثاني وروميو وجوليت ومسرحية أخيرة يهمني التحدث عنها بصفة خاصه . تلك هي المسرحية المعروفة بأسم «فى الظلام» وهى من النوع المخيف . وأظن أن هذا النوع من المسرحيات هو أصلح الانواع للاذاعة بالراديو . وربما كان ذلك راجعا لأن ذلك النوع يرغم سامعيه على تتبعه أكثر من غيره

والآن وبعد أن تكونت الفرقة الحكومية للتمثيل . هل يتاح لنا أن نسمع مسرحيات هذه الفرقة فى الراديو .

قد تحتج الفرقة بأن ذلك ينقص من ايرادها . ولكن اذا تذكر أولو الامر غرض الفرقة التهذيبي الذي قامت من أجله لبطلت اذن هذه الحجة .

وليذكروا أيضا انى لا أطالبهم باذاعة المسرحية فى كل الحفلات التى تمثل فيها . بل يجب الاقتصار على اذاعة المسرحية في آخر حفلة ..

وبذلك تضمن الفرقة جمهورها الذي لايمكنه الانتظار حتي آخر حفلة كما تضمن تأدية رسالتها بين الذين تحول ظروفهم دون الذهاب لمشاهدة هذه المسرحيات .

بيير بنوا فى الحبشة

وبيير بنوا هو المؤلف الفرنسي المعروف الذى كتب منذ عدة سنوات قصة « لا تلنتيد » التي خلدتها له السينما كما خلدت هي بدورها ممثلة السينما المعروفة «بريجيت هيلم» التي قامت بالدور الاول فى هذه القصة الرائعة .

وقد كثر تردد اسم بنوا على الألسن فى الايام الاخيرة بمناسبة عزمه على الرحيل الى الحبشة والجولة في بلدانها لكي يستوحى منها موضوع قصته !

وفى رأيي أن بنوا لو صح عزمه على تلك الرحلة .. ولو تمكن من العثور على موضوع فى الحبشة لاحدى قصصه .. فى رأيى أن بنوا لو وفق الى ذلك فانه يكون الاديب الوحيد الذي تمكن من الاستفادة من المشكلة الايطالية الحبشية القائمة الآن .

وأري بهذه المناسبة أن أذكر للقارىء أن هذه ليست المرة الاولي التى يزور فيها بنوا الشرق فقد زار قبل الآن الشام ولبنان . وتمكن بعد ذلك من كتابة قصة رائعة عن الشام أطلق عليها اسم «ربة القصر فى لبنان» وقد أخرجت هذه القصة بالسينما . وعرضت أكثر من مرة فى البلاد التى كتبت عنها القصة .

وبيير بنوا — ان كنت لا تعرف — هو أحد الاربعين الخالدين فى فرنسا وهؤلاء الاربعون الخالدون هم

أعضاء الاكاديمى فرانسيز . وقد تمكن بنوا من الحصول على مقعد فى الاكاديمى على الرغم من أنه لايزال في مقتبل العمر وعلى الرغم من أن أغلب شاغلي هذه المقاعد من كبار رجال فرنسا . الذين افنوا سن الشباب .

ومرة أخرى أرى أن أذكر للقارىء أن بنوا قد صرح بأنه عقب أن ينتهى من رحلة الحبشة ينوى السفر مباشرة الى « هوليوود » حيث يشرف علي الفيلم الذى ينوى تسجيل قصته فيه !

رومان رولان يدعو للسلم

والأدباء فى كل عصر سريعو التأثر بالحوادث السياسية التى تقع سواء في بلادهم أوفي البلاد المجاورة لهم .

ولو أردت أن أضرب الأمثلة للقارىء على توزع ذهن الأدباء بين الأدب والسياسة لكثر الاحصاء .

وأظن أن أقرب الأمثلة على هذا التوزع هو ذلك الذى ضربه للادباء الشاعر الانجليزي المعروف لورد بيرون فانه هجر كتبه وشعره ورحل الى اليونان وانضم فى صفوف الجيش لكى يذود مع جنودها عن أستقلالها . وقضي بيرون فى اليونان عدة سنوات توفي بعدها فى البلد التى كان يدافع عن استقلالها .

وهناك غير بيرون الكاتبة الفرنسية المعروفة جورج ساند فقد تمكن أحد الاحزاب الفرنسية فى عصرها من اغرائها على الكتابة في الصحف و الدعوة له عند ما رأى مبلغ تعلق الشعب الفرنسي بكتابتها العبقرية !

هذه أمثلة من العصور القديمة . . القديمة بالنسبة لنا على الاقل . والامثلة من العصر الحاضر كثيرة بل هي أكثر بكثير من العصور الماضية .

وأول اسم يخطر على بالى من هؤلاء الأدباء هو الكاتب الفرنسي المعروف «هنرى باربوس» الذي توفى أخيرا فى قصر الكرملين بالروسيا بالتهاب رئوى .

وقد عرف هذا الكاتب بنزعته الشيوعية المتطرفة حتى أن حكومة سويسرا كانت قد منعته قبل وفاته ببضعة أشهر من دخول أرضها ... ولكنها عادت فسمحت له بالذهاب لجنيف لزيارة دار عصبة الأمم على ألا يمكث فى جنيف أكثر من ١٢ ساعة !

ومن الادباء الفرنسيين السياسيين أذكر أيضا الكاتب المعروف «رومان رولان» الذى أرسل أخيرا إلى لجنة الدفاع عن الحبشة في باريس يستحثها على العمل لانقاذ الحبشة من براثن ايطاليا .

ولو علمت أن المسيو رولان يعتبر من أشد أنصار السلم فى العالم لما احتججت من أن أذكر لك العبارات التى وصف بها رولان موسليني في كتابه الى هذه اللجنة !

المسرحيات التاريخية في فرنسا

يبدو لمن يقرأ البريد الفرنسي الاخير أن « المسرحية التاريخية » ستتاح لها الفرصة أو هى قد أتيحت لها بالفعل لاستعادة قوتها ومجدها السابقين .

واذا تحدثنا عن المسرحية التاريخية فاننا بالطبع لا نعني تلك التي يكتبها مؤلفها حاوية فكرة حديثة يقولها أشخاص يلبسون ملابس تاريخية . أو تلك التي يدعي كاتبها أن مسرحيته تاريخية ، فقط لكي يبرر اسرافه فى اختيار الكلمات القديمة . . التى بليت . وبطل استعمالها

اننا — طبعا — عند ما نتحدث عن المسرحية التاريخية لا نعني هذين النوعين بل نعني المسرحيات التى يجهد مؤلفوها أنفسهم فى تخير الحوادث التاريخية البارزة في التاريخ ووضعها فى المسرحية

وقد شهدت فرنسا فى الموسم التمثيلي المنصرم مسرحيتين من هذا النوع أولاهما هي تلك التي كتبت عن تاريخ حياة الغانية المشهورة فى التاريخ الفرنسى : . مدام دي بمبادور ومؤلفها هو الكاتب الفرنسي المعروف (جان ساريمون) والثانية كتبت عن لويس الرابع عشر . وقد شاعت سخرية مؤلفها أن يجعلها فى (كوميدى) مخالفا بذلك تقاليد المسرحيات التاريخية !

وينتظر الباريسيون الموسم المسرحي المسرحي القادم بصبر فارغ .. خصوصا بعد أن أعلن مديرو المسارح عن عدد المسرحيات التاريخية التي تضمها أدراج مكاتبهم فى انتظار دورها في .. رؤية النور !

وعلى رأس مسرحيات الموسم القادم التاريخية ، مسرحية عن بلاط هنري الثالث كتبها (ادوارد بورديه) . وهى أولى المسرحيات التاريخية التى يجازف ذلك الكاتب المعروف بكتابتها بعد أن اشتهر في فرنسا بكتابة المسرحيات العصرية .

وينتظر (بول رينال) اخراج مسرحيته العتيدة على مسرح الكوميدي فرانسيز والتي يدور موضوعها حول حياة نابليون ... ينتظر رينال اخراج مسرحيته هذه في خوف زائد بعد أن سمع عن عزم مسرح الكوميدي فرانسيز على اخراج احدي مسرحيات ساردو التاريخية المعروفة .. قبل اخراج . . مسرحية (بول رينال) !

فهيم جبره

صورة مصرية

مهمة حزينة ...

« بقلم سيرة الضاحية »

كانت اللوحة فيما مضى سوداء وكان مرسوما عليها في أحرف كبيرة لم تخل من جمال

« رامى عفو الجليل

سرور اسماعيل

رئيس موسيقى الكمال »

أما يومها فقد كان على المرء أن يبذل جهدا كبيرا قبل ان يعرف حقيقة ما هناك وقد يلزم لمعونته فى ذلك أن يلقى نظرة الى أسفل تلك اللوحة . ويتعمق بناظريه فى ظلمة (الدكان) .. هناك يعثر على المعلم عرفه . بسحنته النحيلة جدا حتى توشك أن تفقد بعدا من ابعادها. وهو ينحني على آلته النحاسية الآلة الحبيبة التي عاشت أغلب العمر تحتمل قبلاته القاسية وتعلن احتجاجها فى أنغام جافة رفيعة — ينحني عليها وبين أصابعه خرقة أخذ يذرع بها جسد الآلة الاملس ليجلوها ، ويهيؤها لمهمة اليوم . . .

وعلى الرغم من ان الرجل كان يلوك بين شفتيه لحنا قديما يقطعه بين الفينة والاخرى بسعلة خشنة تهتف للحشيش والتمباك . فقد كان غارقا لأذنيه فى أفكاره التي كانت فى اطرادها أشبه بفرقة من موسيقى البيادة تتوارد منتظمة منسقة ..

من يدرى ؟ لعله ذلك البريق الذى ينعكس من نحاس الآلة على صلعة المعلم هو الذى أثار فى تلك الصلعة أفانين الذكر فارتسمت أمامه صورة واضحة للأعوام الطويلة التى أحرقها فى خدمة الفن.. صورة واضحة لتلك الافراح الجميلة المتصلة التى استغرقت حياته منذ ثلاثين عاما ...

فى ذلك العهد الخالى لم يكن بعد سوى شابا حدثا وكان يهوى ذلك الفن ويرتضى العمل في ظله ولو بغير أجر .. ومع ذلك فقد قدرله ان يكتسب أجرا وان يخلق لنفسه اعتبارا بين أفراد (الجوق) الأول الذي اشتغل فيه

وذكر قوته أيام الشباب قبل أن يحتال عليه الحشيش والتمباك وقبل أن يذوب صدره فى عناق الآلة وتقبيلها تلك القوة التى كانت مضربا للامثال . . قد فارقته ومن المحال أن ترجع . من ذا يصدق ان رجلا شهد مئات الافراح أو بمعنى آخر فرح مئات المرات يكتهل وهو لم يشرف على الخمسين بعد .

ومع ذلك فقد كان الرجل سعيدا . سعيدا بماضيه وتذكاراته . سعيدا رغم سنين الضيق والكساد التى حلت به أخيرا وكانت تفرض عليه ان يظل الأشهر الطوال يرنو الى آلته فى نظرة ساهمة بغير عمل. لم تعد هناك افراح . ولم يعد للناس جلد على سماع الموسيقي .أما لانهم غارقون فى الاحزان أو لضيق ذات اليد ...

ولكن ها قد جاءه العمل اليوم .. أى عمل ؟ بل أى عار ؟

بائس ذلك الرجل الذى شنف الآذان طول العمر بمارش العزيزية وحجبوك يابدر التمام ومحمد لابس سيفه اذ تضطره الايام السوداء لأن يحمل آلته — التي رافقته فى كل تلك المراحل الباسمة — ليسعى أمام جثة يزفها الى القبر بأنغام موحشة رهيبة .. أي عار !

ومع ذلك فقد كان الرجل يضحك من نفسه ومن ماضيه المشرف الذي لم تجر فيه سابقة كهذه .. كان يضحك من نفسه زاعما أنها ستكون مرة فى العمر وانه انما قبل رفقا بتلك الآلة التى شاقها وقع شفتيه . وليس بدافع الجوع أو العري الذى يهدده ويهدد من ورائه امرأته وابنته ... وكان مجرد تذكره لابنته يرسم على تجاعيد وجهه الكثيرة ابتسامة رائعة وهو يتخيل الفرح المهول الذى ينوى اقامته حين تأهيلها . فرحا تظل الموسيقى تعزف فيه أياما طوالا حتى يتلأ سكان الحى من الالحان التي حرمتهم منها الايام ..

فى تلك اللحظة يبدأ أفراد (الجوق) يتوافدون وكل يحمل آلته وكان آخر من وافى عازف الطنبور ذو الكرش الذى يهزأ من الازمة وملحاتها ويثير فى نفس المعلم عرفه لونا من الحرمان سرعان مايداريه في نكتة بارعة ينال بها زميله المكتنز وهو يربت على بطنه ضاحكا مقرقعا .

وساد الصمت فجأة .. كأنما أدرك ذلك النفر حقيقة المهمة الحزينة التى تنتظرهم فقاموا يقطعون الطريق الي دار الميت خاشعين واجمين . . أما المعلم ذاته فقد تنكب الطريق وأخذ يستعيد في ذاكرته الانغام التي ينوون أداءها أمام الجثة على طول المسافة بين الدار والنار .. فقد خشي ألا يحسن أداءها فيسيء بذلك الى مكانته من الفن والفرقة التى يترأسها ولو بالاسم .

ووصلوا أخيرا وفى سهولة على هدى الموسيقي الأخرى التي تألفت من نقرات الدف الداوية وأصوات النساء من أهل الميت والمعزيات فقامت بمهمة الاعلان خير قيام .. وما أن وصلوا حتى كانت الجنازة على استعداد فاحتلوا أماكنهم فى المقدمة .. وبدأت المهمة

ومع ان المعلم عرفه كان على رأس « الجوق » فقد كان يدرك تماما أن الموكب من خلفه ليس من الروعة بحال ولعله كان يختلس النظر فى حسرة الي الصندوق الخشبي الملفوف فى ثوب أبيض من القز الرخيص وقد تناثرت عليه بضع ورود .. أدرك الرجل بحظه من الذوق أنه لم يكن من المناسب اختيارها على ذلك التنافر في الالوان .. وعلي هامة النعش تراءي له طربوش قليل الارتفاع لدرجة سخيفة برتقالى أكثر منه أحمر .زيادة فى الدلالة على ان الفقيد كان شابا وكان من أهل الوجاهة .

بدأ التذمر يخالط نفس الرجل وكأنما كل المظاهر قد تضافرت على الاساءة اليه واثارة حنقه .فمن أصوات النسوة اللاتي يتبعن المشهد فيغطين على الانغام الخفيضة التى كان يصطنعها بكل حرص وأناه — لقلة عهده بها — الي أشعة الشمس التي أخذت تتسلط علي نحاس الالة لتنعكس علي جبينه وعينيه فتنبث فيها العرق والدموع . فاذا حدث وأغمض عينيه لحظة ألفى نفسه قد حاد عن الصف واتخذ لنفسه سبيلا يثير الهمس والتقول .. حتي الآلة التى طالما خف عليه حملها وبداسهلا هينا قد عادت ثقيلة تلف ذراعها حول عنقه وتلقي على كاهله بجسمها فى تراخ واعياء أشبه بامرأة سكيرة تراقص رجلا هزيلا

وكان الناظر الى المعلم عرفه وهو ينفخ أوداجه المجعدة حتى تغدو كالبالون الذي يلهو به الصبية فى الاعياد لا يشك مطلقا فى ان الرجل انما يؤدى واجبه بيد أن الواقع يثبت أن تلك النغمة كانت مزاجا من الواجب والغيظ الذى تفشى فى جوانب الرجل حتى كاد يملأه .

وكان السبيل الوحيد لتهوين الخطب عليه أن يستنجد بشتى التعللات التافهة التي يمكن أن تطوف برأس كرأسه . . فراح يحلم بتعميرة الحشيش أو التمباك التي تنتظره بعد أن يقبض مؤخر الاتعاب .. وخيل له إذاك ان مبسم الالة المستقر بين شفتيه ليس سوى القابة الطويلة يقدمها له المعلم حنفى صاحب (الفرزه).. فمال يسحب منها نفسا أسلمه الي سعلة حارة كادت تهدم صدره وجعلته يستيقظ من — لمه ... ومع ذلك فقد آثر العودة لخيالاته وتمنياته على البقاء فى ذلك المحيط الباكى الحزين الذى لا يتفق مع مواهبه أو رغائبه ..

ومرت برأسه فكرة عظيمة جعلته يبتسم رغم ما هناك من اسباب البكاء والاسي ، من يعلم ؟ .. ليس من الحكمة أن يكون بين المشيعين الذين يتكلفون الحزن ويبذلون العزاء بعبارات بالية لعل أغلبهم يحكيها بغير أن يدرك لها معنى أليس من الحكمه أن يكون بين هؤلاء القوم من يزمع تأهيل ابنته او حتي الاحتفال بسلامة ولده من عملية الختان أليس من الممكن ان يكون جادا فى تفكيره بقطع الطريق الطويل فى الحساب والتقدير ويقسم — غير حانث — ليدعون موسيقي المعلم عرفه لاحياء الافراح والليالي الملاح ؟ ..

كانت الفكرة عظيمة فى الواقع ... وكانت هى وأمثالها قد بدأت تصرف عن نفس الرجل السوء شيئا فشيئا . حتي أوشكت أن تنسيه الحادث المؤلم وهو أنه اضطر آخر الزمن لأن يزف جثة الي القبر بأنغام موحشة رهيبة

ولكنهم — وأعنى أهل الفقيد — طلبوا منه فجأة الكف عن العزف لأنهم قد شارفوا أرض المقابر وليس من الذوق فى شيء اقلاق راحة النائمين من أهل العالم الآخر بأنغام الحياة الدنيا وموسيقاها .. كانما فقيدهم لم يعتبر بعد من زمرة هؤلاء النائمين .

وكان ذلك كافيا لأن يبعث فى نفس المعلم عرفة بعض الراحة فقد أوشكت المهمة على الانتهاء . أو هى انتهت فعلا فلم يبق الا أن ينتهوا الى المكان المقصود صامتين مثلهم كمثل سواهم من المشيعين بيد أن السعال قد تولاه فى قسوة وعنف وما يزال يرج في كيانه الهزيل رجا .. ويدع الآلة ترتطم برأسه فى صورة تغرى بالضحك حتي بلغوا الحوش . فلم يتمالك نفسه من طلب مقعد يستريح عليه ولو كان بذلك الطلب ينقض الاعتبارات المرعية فلما استقر لحظة هدأت عنه نوبة السعال ولم يلبث القوم أن انهمكوا في اقامة الشعائر المطلوبة لتزكية الفقيد العزيز وتهيئة السبيل أمامه . فلما أوشكوا على الانتهاء . التفت عازف الطنبور الى المعلم فتعجب له كيف يجلس هادئا وقد كف عن السعال فمال عليه ينبهه .

ولكن المعلم عرفه لم يقم .ولم يقبض شيئا . وانما الله هو الذى قبضه وكفاه مؤونة الحياة .

Dame dss environs

انتظروا

بائع الاحلام

لماذا افضل جون كرو فورد

« بمناسبة ما يقال عن قرب قرع اجراس الكنائس فى هوليوود احتفالا بعقد زواجها . طون وجون كروفورد : » المحرر

بقلم فرانشوت طون

لم يعد فى العالم الآن من يجهل أن جون كروفورد وفرانشوت تون متلازمين كلما سمحت لهما أوقات العمل ولكن ما يتشوق العالم لمعرفته هو ما وراء هذه الصداقه الظاهرة ، ولن تجد لهذا مصدرا خيرا من فرانشوت تون نفسه الذى يقول (انني افضل ان اعرف جون كروفورد عن أى فتاة غيرها فى العالم ولى فى ذلك عدة أسباب .

فجون تعد من اكثر الناس ذكاء ، هذا الى أن لها ما يسميه الفرنسيون ذكاء القلب ، وأعني تلك العاطفة الرقيقة التى تقدر بها حالة الآخرين وشعورهم بان تضع نفسها فى مكانهم . بل اكثر من ذلك انها القوة لان تقرن كل جديد على حياتها بذكريات قديمة فى خيالها .

ثم هي ميالة للاخذ بكل فكرة جديدة ولكنها لا تقبل عليها لجدتها فحسب . ولا لتدعى سعة العقل والاطلاع . وانما لترى ان كانت تستطيع أن تستفيد بشىء منها قد كانت تجهله . ويسرنى أن أعترف أن لها من الذكاء ما يسمح لها بصحة الحكم ودقة الاختيار .

واضرب لذلك مثلا أنها تعتقد أنها جاهلة بشؤون التمثيل . وأنها قد بدأت أن تعلمها ، غير انني اذا تحدثت اليها عن المسرح وعن الحوادث التي عرفتها عليه في نيويورك ، وعن الحيل الدقيقة في حرفية المسرح التي رأتها من كبار الممثلين ، استطاعت للتو أن تميز النافع منها والضار ، وأن تعين فى الحال ما يصلح منها على اللوحة وما يجب أن يقتصر على المسرح .

ثم هنا لك جمالها ، ولا أظنني في حاجة الي أن اذكركم به ، ولكن الامر المدهش في جمالها — ولن تعرفوه حتى تروها بانفسكم — انها جميلة فاتنة في حالتين مختلفتين متباينتين

فجمالها على اللوحة يوحي الي الانسان هيأة التمثال الكلاسيكى ، حتى ليتمنى لو استطاع أن ينحت نموذجا عن وجهها الفاتن ولكننا لن نقدر جمالها على حقيقه حتى نراها وقد تجردت من كل تلك الاصباغ والمساحيق ، فانها تكون اذ ذاك مثال الجمال الامريكى في فتنته وبساطته

واظنني قد ادركت جمالها للمرة الاولى عندما دعيت الى منزلها للغذاء فوجدتها فى حديقتها الخلفية تحت أشعة الشمس وقد لمع شعرها ووجهها وذراعاها من أثر الزيت الذي دهنت به ، كم كانت جميلة اذ ذاك ، انه هو الجمال الحق الذى لن يخطئه الرجل .

ثم روح المرح التى تتصف بها : انها كثيرا ما تضحك على خطأ ترتكبه أو غباء تظهره ، ولكنك لن تسمع منها تلك الضحكة المصطنعة التي يحاول الانسان أن يتناسى بها فعلته أو يخفى ارتباكه وانما ضحكة مرحة خالصة قد



جون كرافورد

صدرت عن القلب لتصل الى القلب .

وهي تميل كذلك الى أن تضحك علي غيرها ولكن فى رقة واعتدال، فقد تطلب أحد المناظر التى تجمعنا ان اسبح فذهبت جون الى المدير الفني وسألته بانشغال (هل هذا الحوض عميق ؟) ولما اجابها (بالطبع عمقه ثلاثة أمتار على الاقل) قالت له (ولكن مستر تون لا يعرف السباحة)

ذهل الرجل وسألها (ألم يسبح فى حياته ؟) فاجابته بحزن (مرات قليلة وبمنتهي الرداءة)

حتى اذا كاد المدير أن يجن صرحت له بالحقيقة اني اتقن السباحة واسرعت بعيدا عنه وهي تضحك فى سرور كبير .

ولديها صفة أهم من روح المرح — بالنسبة للسيدة على الاقل — وأعني ذوقها السليم الذى هو جزء متمم لطبيعتها كالذكاء .

لقد اتهمت جون بانها من أحسن الكواكب فى زيها ولكن ذلك لا يعود إلى أنها تنفق أكثر منهن علي الملابس ، فهى على العكس مقتصدة في هذه الناحية وانما هى لا تختار لنفسها الا النمط الرشيق الذى يتمشى مع جسمها وقامتها .

حتي فى اختيارها للاصدقاء تظهر ذوقا فريدا ممتازا ، حتى انه لم يحدث للآن أن اختارت لنفسها صديقا لم أحبه أنا الآخر واتخذ منه صديقا لى ، وهى لا تنظر الي مركز الصديق فى الحياة وانما الي شيئين اثنين ، الاخلاص والاعتماد علي النفس .

أخيرا هنالك مقدرتها كفنانه موهوبة حاسة النفس سريعة التأثر ، وانني انبأ لها أنها ستصبح اكبر شخصية فنية أنجبتها أميركا وأنها ستصل الى ذروة الفن الذى تزعم أنها مازالت فى بدء طريقها اليه .

بل انى اعتقد أن جون كانت لتصل الى الذروة فى أي عمل اتخذته لنفسها وأراها الدليل المقنع علي مساواة المرأة للرجل .

لو أنها استغلت ذكاءها لصارت امرأة اعمال ناجحة ، ولو استعانت بقوة اقناعها وقربها الي القلوب لكانت زعيمة سياسية ، ولو اننا راقبنا الاطفال وهم يتهافتون اليها لرأيناها معلمة فى احدى رياض الأطفال الهادئة .

ذكاء خارق ، جمال فاتن ، روح من المرح ، ذوق سليم ، موهبة فذة ، أى شيء في الحياة لم يتجمع فى جسمها الفتي الرشيق ؟!

لاتلوموني اذن ان كررت لكم جملتي الاولي « انني أفضل أن أعرف جون كروفورد عن أى فتاة غيرها فى العالم ! »

محمد كامل مصطفى



لورا لابلانت وادوارد افير تون
فى الرواية الجديدة « كلهم أميرالات ! »

بين الاطباء وتجار اللحوم

المعلم دبشة الجزار يبيع الفراخ

من اجل الدكتور علي باشا ابراهيم

أصبح المعلم دبشه الجزار من الرجال المشهورين فى القطر المصرى على الرغم من أن محلاته لا تتعدى القاهرة وحدها وفى القاهرة أكثر من الف « جزار » لا يعرف سكان القاهرة نفسهم أحدا منهم!

ولعل السر فى هذه الشهرة العظيمة التى يتمتع بها المعلم دبشه دون جميع جزارى المعمورة يرجع الي اختلاطه بالوسط المسرحي وظهوره الى جانب شخصيات كبيرة من رجال مصر.

وابرز ما اشتهر به المعلم دبشه هو ظرفه ونكاته الجميلة التى يبتكرها ارتجالا، ولعل هذه الميزة فى المعلم دبشه هي التي مكنته من الاختلاط بهذه الشخصيات الكبيرة والظهور معها

والجلسة التى يتوسطها المعلم دبشه لا يمكن أن تسكت عن القهقهة لحظة واحدة، واذا كانت هذه الجلسة فى صالة من الصالات فلا بد من أن قهقهة أفرادها سترتفع على صوت الارتست الذين علي المسرح بل وعن صوت الاوركستر نفسه بما فيه من طبلة الجاز باند ولكن على الرغم من ذلك فرواد الصالات جميعهم يفضلون الجلوس الى جانب المائدة التي يجلس عليها المعلم دبشه لينالوا شيئا من هذه القهقهة، فهم يفضلونه على جميع النمر التي تعرض علي مسارح الصالات.

ولما كان المعلم دبشه لا عمل له الا تجارة اللحوم فهو يكره الاطباء جدا لانه يعتقد أن هناك ثأرا كبيرا بين الاطباء وتجار اللحوم، وعذره فى ذلك أن أول شيء يقوله الطبيب للمريض «لا تأكل لحم» وفي ذلك قطع عيش لتجار اللحوم وايقاف حالهم

وفى ذات يوم اجتمع المعلم دبشه بحضرة الدكتور على باشا ابراهيم في منزل أحد الاصدقاء وما كاد يقع بصره علي الدكتور حتي بادره بالسؤال الآتي

س — هل جميع الاطباء مساهمين فى شركة الالبان المتحدة

ج — أبدا ليه السؤال ده؟

— لان كل مريض تقولون له لا تأخذ خلاف اللبن ولا تأكل اللحوم!.

فضحك له الدكتور علي باشا ابراهيم لهذه المفاجئة الغريبة فما كان من المعلم دبشة الا أن ثار ووقف يصيح بأعلى صوته موجها قوله الي الدكتور « ياباشا اعمل معروف ابقى قول للمريض ولو ياخد له خمسين درهم من الرقبة »

— يقصد رقبة الخروف — ثم اجذم للدكتور انه اكرأما لخاطره سيبيع « فراخ » (لانه يعتقد أن للثأر الذى بين الاطباء وتجار اللحوم تجد الاطباء حتى اذا وجدوا ان المريض فى حاجة الي اللحوم فهم يقولون له ابتعد عن أكل اللحوم ولكن لا مانع من أكل الفراخ)

وكانت ليلة سعيدة امتزجت بالفرح والسرور لكثرة نكات المعلم دبشه التي كان يبتكرها طول الوقت

فعسى ان ينفذ المعلم وعده الذى وعد به الدكتور علي باشا ابراهيم ويقلع من تجارة اللحوم فيخلع عن نفسه لقب المعلم دبشه الجزار ويصبح اسمه المعلم دبشه الفرارجى!

السيد حسين حلمى

اعظم افتتاح عرفتـه السينما حتى اليوم

البحـــــــار

الفيلم المصري الـكبير

يعرض ابتداء من ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٣٥

بسينما ديانا بـــلاس

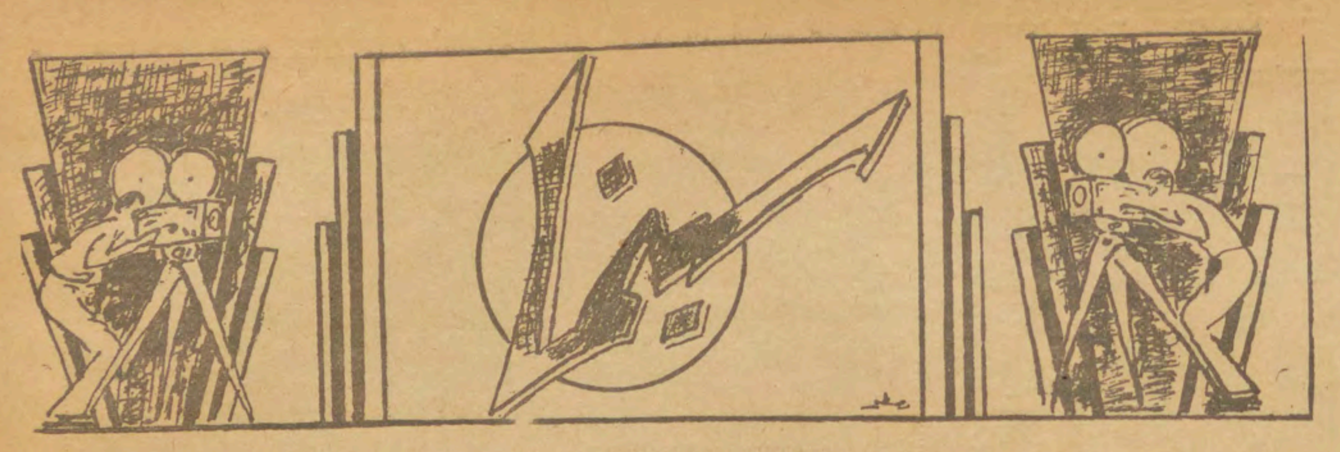
اخراج توجو مزراحي

تمثيل .. الانسه امينه محمد ـ الاستاذ فوزى الجزايرلى

احسان الجزايرلى ـ احمـــد المشرقى

البحـــــار

هو من أحسن أفلام الموسم الجديد. توزيع قاهرة فيلم



أخبار مصرية

يجري العمل فى فيلم « وداد » بشركة مصر للتمثيل والسينما بهمة كبيرة ولم يبدأ بعد تصوير المناظر داخل الاستديو لان المناظر الخارجية التى تصور خارج الاستديو لم ينته العمل فيها بعد

ويسرنا أن نقول أن الزميل جمال مدكور قد أختير مساعدا للمدير الفني احمد بدرخان الذى يدير فيلم « وداد»

« سيناريست » استديو مصر

اختير الزميل كمال سليم ليكون محرر السيناريو (سيناريست) استديو مصر التابع لشركة مصر للتمثيل والسينما ، واليه يرجع أمر البت فى صلاحية القصص التي تعرض على الاستديو بغية اخراجها علي الستار فاذا قرر صلاحيتها أخرجت بعد أن يحولها الى سيناريو ، واذا رأى عدم صلاحيتها للاخراج ... كان مصيرها الاهمال أو الاعادة مع الشكر !

بسلامته عاوز يتجوز

لم تبق غير عملية المونتاج حتى ينتهى هذا الفيلم وهو الثانى لنجيب الريحانى والأول كما يذكر القراء هو فيلم ياقوت الذى أخرج فى فرنسا بمساعدة أحمد بدرخان في استوديو باتيه فيما نذكر

والفيلم الجديد (بسلامته عاوز يتجوز) هو لحساب شركة قاهرة فيلم اداره فنيا الكسندر فاركاش ومساعده عبد السلام النابلسى .

وأين مصر؟

غرفة دولية للسينما

عقد في برلين مؤتمر للسينما . وعقد فى ميونيخ مؤتمر للسينما أيضا . وحضر المؤتمرين مندوبون من المانيا وايطاليا وفرنسا وبولونيا وانجلترا وبلجيكا واسبانيا وتشيكو سلوفاكيا والمجر والنمسا والسويد وسويسرا وهولندا وتقرر فى المؤتمرين — بعد بحث طويل دام بضعة أيام — . تقرر انشاء غرفة دولية للسينما

والغرض من انشاء الغرفة الدولية هو تشجيع الانتاج السينمى بالاشتراك بين جميع البلدان . وستكون مهمة الغرفة على الخصوص التشجيع على ترقية الفن السينمى فى كل البلاد بتبادل الافلام السينمية بين البلدان وبعضها .

وتؤلف هذه الغرفة من مندوبي كل البلاد . ومركزها هو برلين حتى عام ١٩٣٧ ...

هل سمعت السلطات المختصة شيئا عن هذا ؟! وهل لنا أن نسأل اين مندوب مصر فى المؤتمر وفي الغرفة ؟!...

ك . . .

الدعاية السينمية

فى قرارات مكتب السياحة قرار يقضي بتخصيص مبلغ من المال للدعاية لمصر بالسينما ، علي شريطة ان تكون الأشرطة المأخوذة للدعاية تمثل أحسن وأصدق تمثيل نواحى مصر التي ترغب الاجانب فى زيارتها والسياحة اليها .. ويذكر القراء اننا كتبنا من قبل عن مكتب « خير وعبد الوهاب » الذي يخرج افلام كلها عن الدعاية لمصر كالفيلم الذى أخذ عن مكتشف اثار الاستاذ سليم حسن بجوار الأهرام

ويقال ان مكتب السياحه سيعهد الي مكتب هذين الشابين « خير وعبد الوهاب » باخراج بضعة افلام للدعايه عن مصر ليعرضها المكتب فى انجلترا

بستر كيتون .. المنكوب

لم يكد يحدث الخلاف بين مترو جولدوين ماير وبستر كيتون — الخلاف الذي انتهى بخروج بستر من الشركة — لم يكد يحدث هذا الخلاف حتي بدأ خلاف آخر بين بستر كيتون وزوجته فى المنزل !. وانتهى الخلاف الثانى كما انتهى الخلاف الاول أى بخروج بستر من البيت ولم تمض أيام حتى رفعت عليه زوجته قضية تطالبه بالطلاق.. وبتعويض قدره ثمانمائة وخمسين الفا من الجنيهات

ولم يستطع بستر المنكوب البقاء فى هوليوود فظل يجاهد حتى استطاع الاتفاق مع بعض الشركات في المانيا وفرنسا وانجلترا على أن تخرج له روايات كوميديه . وسافر الي المانيا منذ اسبوعين قبل أن يصدر الحكم فى قضية الطلاق والتعويض ...

(بستر كيتون)

كيف صارت السيدة ألمظ الشهيرة بآسياداغر .. كيف صارت نجمة سينمية ؟ وكيف صار أحمد جلال مديرا فنيا ؟ .. وكيف صار منير فهمي نجما سينميا ؟ وكيف صارت ماري كويني نجمة سينمية ؟ كيف كان هـذا .. هذه هي المشكلة حقا ؟

والعجيب أن السيدة ألمظ تصر على أن تقف أمام الكاميرا !! وتصر علي أن تسمي مجموعة الصور التي تلتقطها الكاميرا فيلما !! وتصر بعد هذا وذاك على ان تكون نجمة سينمية حتي ولو لم تفلح ؟!.

يقولون ان الجمهور يقبل على الافلام المصرية .. هذا حق لأن السينما المصرية أو صناعة السينما المصرية لا يمكن أن ترقي أو تثبت اقدامها الا اذا عضدها فهل أقبل الجمهور علي ما تسميه السيدة الماظ أفلاما ؟ « لا » بالثلث وبأعرض بنط تعرفه المطبعة أو يمكن أن تعرفه ؟!.

وأميركا وبعض البلاد الاوروبية كما نص قراره الاخير فيما يختص بالدعاية السينمية .

شركاتنا . . . والعياذ بالله

« وخز الضمير » « عنـدما تحب المرأة » « عيون ساحرة » « شجرة الدر » هل نسيت شيئا آخر ؟؟. لست أذكر غير هذه « الاشياء » .. أو الافلام كما اصطلح الناس على تسميتها مفوضين أمرهم الي الله في هذا العبث البالغ بالالفاظ :

المهم . . هل عرفت أيه شركة (!) جديدة أتحدث عنها هذا الاسبوع ؟ !

«لوتس فيلم» فان لم تكن تدرى فثق أنك لم تخسر شيئا ، بل ثق أنك الرابح على كل حال فمن الخير أن يصم الله آذاننا ويعمينا حتى ينقذنا من تلك .. النكبات ! ..

نورما شيرر

اختارها زوجها لتكون (جوالييت) قبل أن يجد (روميو) اللازم لرواية شكسبير المعروفة (روميو وجوليت) ! واختارها زوجها « ارفنج تالبرج كبير مخرجى مترو جولدوين ماير) لتمثل أمام شارلس لوتن في رواية (سيرا نودي برجراك) ... هل كان يمكن أن تختار نورما شيرر لهذين الدورين لو أن زوجها لم يكن .. هو ارفنج تالبرج ؟!





« نورما شيرر »

الست أنجي ، فان هذه ال « لا » مأخوذة عن المخرج السينمي (جلال) كما شاء محرر السينما بجريدة السياسة أن يطلق عليه — من تحدث له مع محرر السياسة السينمي فى يوم ٩ سبتمبر الجارى ..

سأل المحرر المذكور (المخرج السينمى جلال) !! — هل استثمار المال فى صناعة الافلام مجازفة ؟! — فأجاب « مخرج الشركة المزمن » قائلا

— نعم ، فى مصر علي الاقل هي مجازفة خطرة ، أن يضحي الفرد عشرة آلاف جنيه مثلا فى اخراج فيلم ما .. إذ أن ربح الفيلم في مصر أصبح محدودا مهما بلغت قيمته . وليس من الصواب فى شيء أن يضحى الانسان فى صناعة فيلم أكثر من الفين جنيه لاغير ، لأن هذين الالفين (يادوب) يستطيع صاحب الفيلم أن يتحصل عليها بعد عرض الفيلم

قال المحرر — كيف هذا يا أستاذ مع أن الجمهور المصرى مشجع كبير للافلام المصرية . وهويوالى مشاهدتها سواء كانت ساقطة . أو ناجحة — فأجاب الاستاذ (!) جلال

— الجمهور المصرى غير كاف لتعويض نفقات الفيلم ، ولولا ان الفيلم المصرى يعرض أيضا فى سينمات الاقطار الشقيقة لما استطعنا ان نخرج فيلما واحدا .

إذن « لا » يقولها جلال ، لأنه يعلم ان « الوردة البيضاء » مثلا قد تكلفت مايزيد عشرة آلاف جنيه على « الالفين » الذى يتبرع جلال بالقول بأنهما كافيان لاخراج فيلم ولاستردادها مرة ثانية إذا شجع الجمهور المصرى الفيلم تشجيعا كبيرا !. « الوردة البيضاء » هذه غطت تكاليفها كلها من عرضها في مصر العروض الاولى والثانية ، و « الوردة البيضاء » هذه هى التى درت الذهب علي أصحابها من عرضها فى مصر بعد العرضين الاول والثاني .. .. و « الوردة البيضاء » هذه هي التي تدر الذهب أيضا على أصحابها كلما عرضت من جديد . ..

جلال يعلم هذا ... ولكنه يتنصل حتى لا يضطر الي القول بأن الجمهور المصرى لا يقبل على افلام — والامر لله — السيدة ألمظ داغر ... وشركتها (لوتس فيلم) . . . أكرم الله السامعين متى تخرج أفلام استوديو مصر

ميرل أوبرن

تمثل الدور النسائى الاول فى رواية « الملاك الاسود » الممثلة الانجليزية ميرل اوبرن ، و(الملاك الاسود) تكاد تقارب الرواية الالمانية المعروفة (فتيات مجندات)

وقد عارض الرقيب الاميركى في عرضها لولا أن سام جولدوين وعد بتغيير اسمها الي اسم آخر .



ميرل اوبرن

مارلين ديتريش

ظهرت لمارلين ديتريش رواية جديدة اسمها (الشيطان أمرأة) وهى آخر رواية أدارها فنيا جوزيف فون سترنبرج لمارلين ، اذ بعدها سيدير رواية (الجريمة والعقاب) التى تمثل الدور النسائى الاول فيها ماريان مارش ..


مارلين ديتريش وزوجها

لتختفي أمثال هذه الشركة مع خالص اعتذاري للقراء على هذه التسمية

مظهر شخصي

قد تمثل ماي وست الدور النسائي الاول في رواية (مظهر شخصي) وهي رواية مسرحية معروفة مثلت كثيرا على مسارح برودواي ويطلب مؤلف الرواية عشرين ألفا من الجنيهات ثمنا لسماحه باخراج الرواية سينمائيا وتتنافس شركات هوليوود في الحصول عليها

السيدة الرحيمة

تمثل الدور النسائي الاول في رواية «السيدة الرحيمة» النجمة الجديدة كونستانس كولر. وسيديرها فنيا جورج سيتز لحساب شركة متروجولدوين ماير.

وارن ويليام

لم يكن وارن ويليام نجم شركة وارنر العتيد راضيا عن دوره في رواية «لقد وجدت ستيلا باريش» وأخيرا لم يكتم وارن سخطه فأعلن الشركة بانه قائم باجازة وأنه متنازل عن الدور ... واضطرت الشركة الى قبول تخليه عن العمل فأسندت الدور الى ممثل غيره

سبعة مفاتيح !

سيقوم جين رايموند بتمثيل الدور الأول في رواية «سبعة مفاتيح الى بالدبيت» وقد سبق اخراج هذه الرواية ثلاث مرات، صامتة في ٩١٧، وصامتة أيضا في ٩٢٥. وناطقة في ٩٢٩ !..

بائع الاحلام

بيت المغترب

حين ينفصل الطالب عن أهله مغتربا في سبيل العلم يجب أن يكون له بيت يشغله عن بيته، وبين صحب يسلونه عن فرقة أهله، وأن يتقاضى الى جانب ذلك ثمن اغترابه عادات محبوبة. وصفات مرغوبة وثقافة روحية وعقلية وجسمية.

ولن يكون ذلك الا حين يلتحق بمدرسة راقية تجعل للقسم الداخلي عناية رب البيت الحكيم ببيته العظيم ولن تجد ذلك موفورا الا في القسم الداخلي بمدارس النهضة المصرية بالظاهر فهناك العناية والنظافة. والنظام وحسن الرقابة ؟



حديث المحرر

الاستعراضات المسرحية الكبري .. هل تحققت فكرتها؟؟

ذكرنا قبلا على هذه الصفحات خبرا عن تلك الفكرة الجريئة التي ظلت تلاعب رؤوس بعض اصحاب الفرق لاخراج استعراضات مسرحية كبيرة تكون بمثابة « تطعيم » لدم صالاتنا المصرية ومسارحنا التى تعني باخراج الاوبرا والاوبريت .

ولم نبخل في ذات الوقت باسداء النصيحة ونقد المشروع من وجوهه العديدة حتي اذا اخرج الى حيز التنفيذ كان بالغا اوجه الكمال

وأثمرت الفكرة الى حد ما وشاهدنا استعراضا ـ ان صحت تسميته كذلك يعتبر خطوة موفقة نحو ابادة ذلك النوع التقليدي من (النمر) المستهجنة التى عودتنا صالاتنا المصرية مشاهدتها والتى طغت طغيانا جبارا على الفن الصحيح فابادته وكانت معولا هادما في بناء المسرح المحلى

الفكرة فى حد ذاتها موفقة ونجاحها مضمون الا أنه يعوزها عمل مستمر ورأس مال ضخم لتأتي الفكرة بثمرتها المطلوبة وتتحقق فكرة القضاء على هذا النوع الرخيص من الاستعراضات المهلهلة

فلو زدنا على هذا ادارة حازمة ومدربا مخلصا لفنه يبتكر كل ما هو جديد ليفاجيء الجمهور بمبتكرات رائعة مع تذكرنا انه يجب أن تكون هناك موسيقي بمعنى تلك الكلمة الفنية لخرجنا بنتيجة حتمية وهى نجاح مستمر يعيد الي أذهاننا تلك الاستعراضات الخلابة التى طالما صفقنا لها على الشاشة البيضاء

الفكرة ناجحة ما من شك فى هذا وهي جديرة بأن تخلق لنا نوعا جديدا من الفنانين والفنانات الذين يتفهمون معني الفن ويقبلون عليه لا لشيء سواه كما أنها جديرة فى ذات الوقت بأن تقضى على تلك الفئة التى طغت على مسارحنا فاعطت فكرة سيئة عن الفن وأهله

نشرت الاهرام الخبر الآتي

منازل الممثلات

فى نظر القانون

نظرت محكمة جنح الازبكية اول امس القضية التي قدمتها النيابة العامة ضد اثنتين من الممثلات بتهمة ادارة منزلها للدعارة السرية . وقد تولي الدفاع عنهما الاستاذ محمود كامل المحامي ودفع بان لائحة القانون لايمكن تطبيقها علي منازل الممثلات اللاتى يفرض فى عملهن الاتصال بكتاب ونقاد وموسيقيين ومعجبين ، وان (صالون الممثلة) من الامور التي تفخر بها المجتمعات الاوروبية الراقية وان بعض الممثلات يقمن باجراء بروفات ادوارهن فى المنازل فيجتمع فيها بطبيعة الحال عدد كبير من زملائهن رجالا ونساء وانه عند صدور قانون العقوبات المصرى ولائحة العاهرات لم تكن المسارح المصرية قد أخذت شكلها الحالى الذى أغرى كثيرات من بنات الاسر على الاشتغال بالتمثيل . ثم أشار الي حكم اصدرته محكمة الازبكيه نفسها بتبرئة احدى الراقصات من تهمة تحريض المارة علي الفجور باعتبار ان هذه المادة لا يجب تطبيقها علي الممثلات

وقد تقرر بعد ذلك تأجيل القضية للحكم بجلسة ٢٨ اكتوبر المقبل

ذكرى سيد درويش

لكم هو رائع أن يشترك فنانونا فى أحياء ذكرى ذلك الشاب الذى افني زهرة شبابه فى (قلب) الموسيقى الشرقية ليجعل منها فنا له مكانته فى عالم الفنون وثار على ذلك النوع من الالحان الحالية من العاطفة الحسية فوضع أساسا لنهضة تجديدية رائعة مبناها التوفيق بين اللفظ والمعنى

ولكم هو جميل أن يحتفل من لهم صلة بالفن الموسيقى بزعيم التلحين فى الشرق فيعيدون الى الاذهان ذكرى هذا الفنان الذى عمل طول حياته على رفعة فنه وتقديسه فوضع حبات قلبه فى

أغانيه فتذوقها الناس بشغف شديد

أما الحفلة التى اشتركت فيها محطة راديو الحكومة فقد كانت بالغة حدود التوفيق وقد اشتركت فيها جمهرة من تلاميذ الفنان الراحل وكم كان بودنا أن نسمع شيئا من الالحان علي لسان تلميذه الاكبر محمد عبد الوهاب إلا أن ظروف العمل الخاصة بفلم دموع الحب عاقت التلميذ عن تأدية واجبه نحو أستاذه

الفرقة الحكومية

ونعود ثانية للحديث عن هذه الفرقة التى شغل تكوينها الأفكار وأثارت حولها ضجة صاخبة فهناك فكرة تتردد قائلة بأن رواية الافتتاح التى ستبدأ بها الفرقة موسمها علي مسرح الاوبرا ستكون — اندروماك — وهى تراجيدية أغريقية عربها الدكتور طه حسين لتقدم للمسرح ومن المؤكد اذا كانت هذه رواية الافتتاح أن جورج أبيض سيكون بطلها كما ستلعب زوجته الدور الأول فى هذه المسرحية

والامر المهم الذي تنبه له أخيرا الاستاذ الشاعر خليل مطران أن جميع ممثلينا وممثلاتنا لهم سابقات فى التشهير ببعضهم كما أن أخبار المعارك التى خاضوها معروفة للجميع ولذلك عمل الرجل فكره كى يوحد هذه الصفوف المتنافرة فى حفلة جامعة لتصفية ما فات واعادة المياه الي مجاريها السابقة

كما كانت ضمن اقتراحات الرجل أن تنشأ للممثلين مكتبة خاصة فى ناد يجمعهم لتمضية الأوقات بدل العسكع علي مقاهى عماد الدين

وعمل هذه الفرقة لن يقتصر علي الاوبرا الملكية بل سيقومون برحلات فى بلدان القطر لاخراج روايات الموسم ليرى الشعب بأجمعه عمل فرقته العتيدة.

معهد للتمثيل

ومعهد التمثيل هذا هو فكرة سابقة كان الغرض منها تغذية المسرح المصرى بعنصر يتفهم معنى التمثيل على وجهه الصحيح وسار هذا المعهد فى طريق شائك مدي عام كامل انتهى باغلاقه وتحويله الى قاعة محاضرات فقل الاقبال عليه وكادت فكرته أن تموت

واليوم والفرقة الحكومية على أهبة العمل تعود الفكرة ثانية للظهور وتتسائل عن السبب الذي من أجله يفكر القائمون بالمشروع فى هذا المعهد ثانية ..

والحقيقة هى ان مدير الفرقة الاهلية على ثقة تامة (بعقاب) الممثلين والمثلات وهو فى ذات الوقت يخشي ان يتغيب بعضهم فيكون لهذا أثره السيء فى سير العمل.

فلهذه الاسباب يرى مديره ان يكون بجانب الفرقة (معمل تفريخ) لاخراج ممثلين جدد حتى اذا فكر واحد من ممثلى الفرقة في الخروج على قوانينها احل مكانه أحد طلبة المعهد

وتبقى شروط الالتحاق موضع البحث فالبعض يرى وجوب التحاق شباب مثقف يحمل شهادات محترمة فى حين ان البعض الاخر يرى انه يجب أن يكون الدخول فى هذا المعهد مباحا للجميع بدون قيد ولا شرط

ومعنى هذا الشرط الاخير أن الكثير ممن أخطأهم الاختيار سيلتحقون بهذا المعهد حتي يأتى دورهم فى العمل

فرقة رمسيس

وملأت الاعلانات العريضة شوارع العاصمة وظهر يوسف ثانية على مسرحه القديم ليودعه الوداع الاخير!

وكتبنا فى العدد الماضي من الجامعة عن السبب فى عمل يوسف قبل الالتحاق بالفرقة واليوم نعود لنتكلم حول هذا الموضوع ..

يشيعون أن يوسف يريد أن يملي ارادته على مدير الفرقة الحكومية ولذلك دعا فرقته للعمل ثانية بمصر كي يرى المدير ان يوسف يتحكم فى عدد من الممثلين والممثلات وان بوسعه أن يمنعهم عن العمل بالفرقة متي أراد فتحل الفرقة وهى لم تكون بعد . ولكن هذه الاشاعة لم تلبث ان تبخرت عقب البيان الذى قرر فيه أنه يضع نفسه ومواهبه وماضيه المسرحي تحت تصرف فرقة الحكومة

الكسار وفرقته

ولعل نحس فلم (بواب العمارة) سبق الكسار الى القطر الشقيق فقوبل البربرى بما لا يتفق ومكانته وقل الاقبال وكان قاتراً الى حد بعيد، الامر الذى دعا الكسار الى التفكير فى الرحيل من فلسطين والانتقال فجأة الى حيفا والقدس

وقبلا ظهرت اعلانات هذه الفرقة فى الاقطار الشقيقة حاملة بشري وصول فرقة الكسار مع فرقة راقصات دانيس التي شاهدها الجمهور المصرى قبلا على مسرح بديعه الصيفي ولاقت ما لاقته من فشل عجيب كذلك لم ينس المعلن أن يذكر ان الفرقة ستحضر معها حسين ونعمات المليجي وفرح الشعب لهذه المفاجأة السارة وظل يترقب وصول الفرقة .

وحلت الفرقة بفلسطين أولا فكانت خالية ممن أشارت اليهم اعلاناتها ولم تحضر معها فرقة دانيس ولا حسين المليجي الذى مازال حتي الآن بالاسكندرية

ولذلك أضرب الشعب عن مشاهدة الرجل الذى آثر العمل على الاعتكاف وذهب ليعرض فنه على اخواننا السوريين

أما السبب الذى من أجله لم تسافر الفرقة الراقصة فهو أن الحكومة السورية رفضت التصريح بدخولها هناك لاسباب تعرفها هى أما عن حسين ونعمات زوجته فلعل اتفاق الكسار معهما لم يأت بنتيجة فبقى حسين بمصر وسافر الكسار مع فرقته الخالية من أى شيء يرغب المشاهد فى رؤيتها

وبمناسبة منع فرقة دانيس من دخول الشام أذكر أن احمد الجاك المتعهد السورى كان قد اتفق قبلا مع بعض راقصاتنا للعمل بالشام ولكن الحكومة المصرية لم تصرح لهن بجوازات السفر

وتبقى زوزو لبيب وساره وامتثال بمصر للبحث عن محل يعملن به بعد أن تركن بيا بغية العمل في القطر الشقيق.!

فتحيه احمد

وأخيرا وبعد طول الاحتجاب قررت السيدة فتحية احمد الخروج من صمتها الطويل الذى فضلته عن العمل المرهق الذى كلفها مبلغا من الجنيهات التى خسرتها أثناء مغامراتها فى ادارة الصالات تقليدا للسيدة بديعة

وبعد تمهيدات صورية واتفاقات وخلافه تم العقد النهائي بينها وبين فيتاسيون الذى سافر الي سوريا للتمهيد لرحلة السيدة فتحيه

محمد العربي وفرقته

وبمناسبة الفرق التي تسافر الي سوريا أذكر هنا أن محمد العربي قد قرر السفر بدوره الى هناك بعد الكساد الذى لحقه فى هذا الموسم

وقد هداه تفكيره الى تنظيم فرقة عجيبة تجمع بعض راقصات وبها أيضا عبد الحليم محمود واولاده

وهذه هى المرة الاولي التي يزور فيها العربي هذه الاقطار فمن المحتمل أن تلاقي رحلته نجاحا جديرا باغانيه الشعبية التى يحبها الجمهور ويقبل عليها اقبالا سينسى هذا المسكين الفشل الذي لحقه فى صالاته التى أغلقت بعماد الدين قبلا وبالجيزة بعد ذلك ..

منيره المهديه

اتمت السيده منيره المهديه فلم الغندوره ووجدت أن الوقت أصبح يسمح لها بزيارة الاهل والاصدقاء فقررت في يوم الثلاثاء الماضى أن تذهب الي كازينو بديعه فى حفلة السيدات الخاصه لتزور بديعه ولتعمل الاعلان الكافى عن فلمها المقبل بين السيدات ولترى أخيرا الاستعراض الجديد

وقوبلت ملكة الطرب بما يليق بها وجلست في مقصورة خاصة بين الهمس والاعجاب حتي حان موعد الانصراف وعندها فكرت السيدة في طريقة لجذب انظار الجمهور بأجمعه للاعلان عن وجودها تلفتت السيدة حواليها وأرسلت عددا وافرا من النظرات الشاردة وأقبل موظفو الصالة يسألون عن السبب بالداهية! فقدت منيره المهديه قرطها الماسى ..؟

وسرى الخبر بين الجميع وتمنت كل

واحدة أن يكون لها شرف العثور على القرط المفقود وساد الهرج لحظات حتى عثر ابن الحلال على القرط المذكور ملقي فى اهمال غريب فى أحد الاركان فتسلمته السيدة وانصرفت وعلى فمها ابتسامة لها معناها فقد عرفت حقيقة أن تجذب جميع الانظار

اتفاق جديد

ذكرنا قبلا أن السيده نادره كانت تفكر في اخراج فلم سينمى والآن تم اتفاقها النهائي مع شركة بهنا فلم التى اشتركت سابقا في أنشودة الفؤاد مع عبد الرحمن رشدي وجورج ابيض

واهتم المخرج بكل مايضمن له انجاح الفيلم المقبل وكانت الموسيقى أول شىء فكر فيه فاتفق نهائيا مع الملحن الشاب فريد غصن على أن يضع أغانى الفلم الصامتة ويلحن أدوار نادره التى ستغنيها بالفلم

هذا وسيسافر الاثنان سويا للاسكندرية لانهاء بعض المهام الخاصة بالتلحين الذى سيبدؤه فريد فى هذه الأيام لتدور الكاميرا فى أواخر هذا الشهر بعد اختيار جملة وجوه تصلح للعمل مع نادره

الدنيا بتلف

استعراض موفق أخرجته فرقة بديعه في هذا الاسبوع وبالرغم من أن الفكرة التى اعتمد المؤلف عليها مأخوذة من جملة روايات سابقة اذكر منها (جنان فى جنان) للريحاني ورواية أخرى لايحضرني اسمها أخرجها على الكسار منذ مايقرب من التسع سنوات الا أن الا بيارى وفق أخيرا فى تأليف استعراض بديع رغم خلوه من أية فكرة تهذيبية وله في ذلك عذره فمثل هذه الاستعراضات تعودنا أن نراها دائما هكذا لا تعتمد على شيء الا مناظرها ومفاجآتها وقد وجد هذين الشيئين .

اما عن الاخراج فقد بلغ درجة الكمال النسبي كلفته السيدة بديعة مبلغا طائلا من المال الامر الذى لم نشاهده قبلا في أية صالة من صالات الرقص فى مصر

وبقى أن أتكلم عن الالحان في هذا الاستعراض التي لحنها الشابان فريد غصن ومحمود الشريف وقد أجادا ولكن الذى أثار الدهشة عدم اشتراك احمد شريف معهما فى التلحين كما عودتنا الفرقة وبمناسبه التمثيل واسناد دور الشامى الى الفريد حداد اتساءل اما كان الاليق بفؤاد الجزايرلى أن يلعب هذا الدور بدل دور الشيخ برغم أنه أجاده وامر آخر اود أن أذكره قبل الانتهاء من هذه العجالة هو أن الممثل محمود التوني يكثر فى الاستعراض بمناسبة وبدونها من ترديد الالفاظ من درجة أم وأب وما فوقهما الامر الذى كتبناه قبلا وعيناه على هذا الممثل .

الثلاثه

والثلاثة هؤلاء هم ملحنو فرقة بديعه احمد شريف — فريد — محمود — فأما الاولان فلا عمل لديهما طوال الاستعراض لأن الموسيقى الشرقية لا تظهر على المسرح أما الأخير وهو محمود الشريف فقد شاء طالعه ان «يغرق» فى



العمل ويشترك في التمثيل في الوقت الذى ينعم فيه صاحباه براحة تامه .

ولكنهما سئما أخيرا هذا النوع من الراحة فقررا جمع افراد التخت والجلوس بجانب «الاوركستر» والاشتراك معهم في العزف

والقت عصاها

وبعد الانتقال من صالة لصالة ومن بلدة لأخري قررت كيكي أن تستقر نهائيا بصالة عليه فوزيه الكائنة بقهوة البسفور

وقفت كيكى على خشبة المسرح امام الجمهور الذي يعد على الاصابع لتؤدى رقصاتها وهي تسخر من نفسها سخرية اليمة لانحدارها الي هذا الملهى الشعبي الرخيص

على أن ما يعزيها انها مازالت فى عزها وتنال في ذات الوقت تصفيقا في نفس اللحظات التى تقف فيها زميلتها القديمة ميمى علي مسرح بديعه ولا تقابل بنفس الحماس الذى تقابل هي به

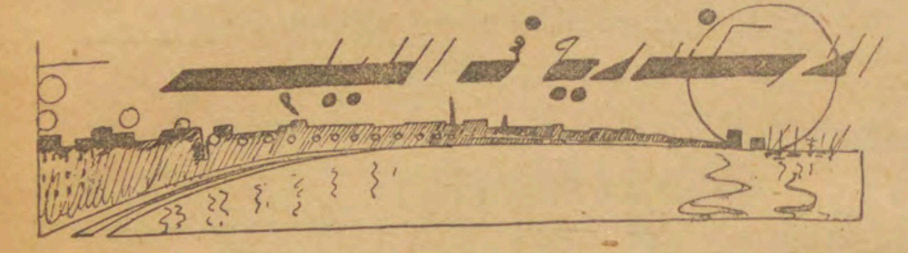
النشيد

ويقابلك محمود الشريف الملحن بكازينو بديعه وعلى وجهه آثار حزن عميق ويقول لك هل سمعت بلجنة النشيد القومى والجائزة التي ستمنح للنشيد وللملحن الفائز وطبعا سيكون جوابك بنعم

عندها يظهر التأثر علي وجه المسكين ويقول وهل سمعت تلحين نشيد (الوطن لما ندانا) وتقره بدورك على أن التلحين كان رائعا وتسأله عن السبب الذى من أجله لم يتقدم الي هذه اللجنة فيقول أن اللحن باللغة العامية وهو يخشى أن رفض

وللملحن عذره فى ذلك فقد اسند اليه عمل اداء على وجهه الاكمل ولحن المقطوعة تلحينا حاز استحسانا هائلا فهل لو وضعت الاغنية فى قالب عربى ستنال نفس النجاح ! وهل اذا قدم الملحن الشاب نشيده الي اللجنة هل تقبله ان الكثير من الاطفال فى المدارس يرددون أناشيد لا يفهمون لها معنى لأنها بالعربية الفصحى فهل يقبل هذا النشيد حتى اذا حاز القبول ردده هؤلاء الصغار ولو لسهولته ؟

هى أمنية الملحن الشاب فهو شديد التحمس لنشيده ..



بيا .. تونس .. مصر

تدور الاشاعات اليوم حول انتهاء موسم الراقصة بيا الصيفي وما تنوى عمله فى موسمها الشتوي ، فقد عرف الجميع أنها ستقوم برحلة الي فلسطين وتونس ونكاد تكون هذه الفكرة حقيقة اذ تعاقدت بيا مع عدة راقصات ليقمن معها بهذه الرحلة ثم أخذت تقطع الطريق يوميا من الصالة الى المحافظة ومن المحافظة الى الصالة بمعدل خمسة مرات في اليوم لاخذ جوازات السفر بأسماء الراقصات اللاتي تعاقدن معها على السفر واللاتي بحثت كل منهن على الصديق الصالح لتتزوج به حتى تتمكن من هذا السفر ، واستعد خدم الصالة وموزعوا اعلاناتها لقرب دخولهم الدنيا ولكن ..

ولكن للاسف ما كادت تصل الى ميناء الاسكندرية البوارج الانجليزية الحربية حتى أخذت كل راقصة ترتجف وتفسخ اتفاقها مع بيا خيفة الحرب وعبثا تحاول بيا اقناعهن بأن الحرب لا يمكن أن تصل الى تونس أو فلسطين ولكن دون فائدة فكانت النتيجة أن عدلت عن هذه الرحلة وفكرت فى استئجار صالة بديعة بالقاهرة لتعمل بها هذا الشتاء ودارت المفاوضات بينها وبين صاحب الصالة انطوان افندي عيسي وكادت تنتهى لولا أن هناك نقطة واحدة هي موضع الخلاف بين الطرفين وهذه النقطة التى تقف فى سبيل امضاء الطرفين هي أن بيا تريد أن تجعل اسم الصالة (صالة بيا) ولكن انطوان يتشبث بأن يكون اسم الصالة (صالة بديعه) كما هى

وموسم بيا فى الاسكندرية سينتهي فى اليوم الخامس عشر من شهر أكتوبر القادم .

تياترو ديانا

وبمناسبة الكتابة عن انتهاء موسم الصيف وقرب الدخول فى الموسم الشتوى نذكر أننا تحدثنا في العدد الماضى عن ذلك الخلاف القائم بين الآنستين نينا وناديه وأصحاب تياترو ديانا الذى تعملان به ، وكانت نتيجة ذلك أن انتهى الامر على أن تختم الآنستين عملها بهذا التياترو يوم ١٧ الجاري وربما قامت فرقتها برحلة فى الوجهين البحرى والقبلى أو تعمل على مسرح سينما الكورسال اذا تم الاتفاق بينها وبين أصحابه .

وقد تم الاتفاق أخيرا بين أصحاب تياترو ديانا والممثل فوزى منيب علي أن يعمل به هو وفرقته ابتداء من يوم ١٧ الجارى ، ويقال ان العقد الذي وقع بينهم لمدة سنة

كاملة ، وفوزى منيب ينوي ضم عناصر قوية الي فرقته كما انه اتفق نهائيا مع المؤلف امين صدقي علي أن يمون الفرقة بالروايات والاسكتشات الجديدة كل اسبوع .

الى فلسطين

كنا أول من أشار الي قرب سفر الممثلة افكار محمود التي تقوم بالادوار الاولي مع فوزى منيب الى فلسطين ، وقد تحقق ماذكرناه وسافرت افكار الي فلسطين ، وقد حلت محلها فى الفرقة المونولجست اديل ليفي التي عملت ثلاث ليال فقط ثم انفصلت وحلت محلها راقصة من راقصات الكازينو .

وربما اكتفى فوزى بتمثيل هذه الراقصة أمامه فى المدة الباقية على انتقال الفرقة الى تياترو ديانا وان كان المؤكد استمرار عمله بالانفوشي حتي اذا انتقل الى ديانا فهو سيعمل بها سواريه فقط ويعمل حفلات الماتنيه يوميا فى الانفوشي .

فتحية احمد

السيدة فتحيه احمد مطربة قديرة عرفت بلقب مطربة القطرين والقطرين هنا هما القطر المصرى والقطر السورى والظاهر أن فتحية تفضل العمل في القطر السورى أكثر منه فى القطر المصرى ، فهى لم تكد تعود من رحلتها التى قضت فيها مدة طويلة فى ربوع الشام حتى اعتزمت العودة اليها ثانية ، وقد فكرت فى عمل حفلة أو حفلتين فى الاسكندرية قبل قيامها بهذه الرحلة فاتفقت مع اصحاب تياترو ديانا على احياء حفلتين هذا الاسبوع ولا يصدر هذا العدد من الجامعة الا وتكون قد احيتهما اذ تحدد لهما يومى السبت والاحد ١٤ و ١٥ الجارى

وفكرة احياء حفلات لفتحية فى الاسكندرية فكرة موفقة جدا لان فتحية لها مكانة عظيمة عند الشعب السكندري الذى يعجب بصوتها كل الاعجاب

رتيبة وانصاف رشدى

حضرت الى الاسكندرية الشقيقتين أنصاف رشدى ورتيبة وقضيتا مدة كبيرة فى التصييف وفى صالح الاعمال وصالح الاعمال هو الاستعداد لموسمها القادم فقد اخذتا تطوفان جميع الصالات والمقاهي المجاورة للصالات للبحث عن راقصات وممثلات ليعملن فى صالتهما هذا الموسم وقد تعاقدتا مع عدد كبير من ارتست فرقة فوزى منيب وبيا وكامب سيزار

وجه جديد

تحدثنا كثيرا عن حاجة المسرح والصالات الي وجوه جديدة تحل محل تلك الوجوه التى مللنا النظر اليها لكثرة ظهورها أمامنا ولأننا منذ فكرنا في زيارة المسارح والصالات ونحن نشاهد هذه الوجوه نفسها دون أن تتغير اللهم الا تلك «الكرمشة» التى زادت عليها بسبب مرور السنوات بسرعة من جهة ومن جهة أخري بسبب المساحيق

واليوم فقط ظهرت في عالم الفن وجوه جديدة اكتسحت أمامها تلك الوجوه التى أكل عليها الدهر ، ومن هذه الوجوه الجديدة وجه الآنسه «دوللى حلمى» التى ظهرت هذا الاسبوع فجأة فى الاسكندرية وما كادت تقع عليها انظار الشقيقتين رتيبه وأنصاف رشدى حتى تعاقدتا معها فى الحال ويقال انه سيكون لها شأن يذكر فى القاهرة هذا الموسم .

سميره افندي

وسميره افندى هى نفسها سميره محمد التى تعمل بصالة بيا ! والسر فى هذه التسمية هى انها أرادت أن تتشبه بممثلة السينما مارلين ديتريش فأخذت تظهر فى البروفة يوميا وقد ارتدت بنطلونا من التيل الابيض عليه قميص اسبور فأطلق عليها الجميع سميره افندي

وهواية سميره للبس ملابس الرجال قديمة جدا اذ نشرت لها بعض الزميلات

عدة صور بالبدلة والطربوش منذ أكثر من ثلاثة أعوام .

ويسرنا أن نذكر أن سميره تعتبر الراقصة الأولي فى صالة بيا الآن لأنها تقابل كل ليلة بالتصفيق والتشجيع من زبائن الصالة وكثيرا ماتستعاد رقصاتها مرارا .

الحاج مصطفى حفنى

حضر الى الاسكندرية هذا الاسبوع الحاج مصطفى حفني لعمل بعض الاتفاقات بخصوص الموسم القادم الذى يستعد له استعدادا كبيرا اذ ينوى تنظيم العمل هذا الشتاء فى القاهرة والاسكندرية فى آن واحد

وهذا العمل يستدعي مجهودا كبيرا من الحاج ويقال انه فاوض أصحاب ديانا أيضا كافاوض أصحاب كازينو ألف ليلة .

وكان يلازمه أثناء وجوده في الاسكندرية محمد يونس القاضي الذى سيغذى مشروعات الحاج مصطفي بمؤلفاته .

ابتكارات المليجي

للمونولجست حسين المليجى ابتكارات غريبة فهو دائما يجدد فى أفكار مونولوجاته وديالوجاته وربما كان هو المونولجست المصرى الوحيد الذى يبتكر فكر المونولوجات التى لم يسبقه اليها أحد وآخر ابتكارات حسين منولوج جديد اسمه مونولوج الاشارات وهذا المنولوج عبارة عن ان حسينا يجلس خلف زوجته نعمات ويكتف يديها ويتركها تلقى هي المنولوج ويتولى هو الاشارات بذراعيه وقد وفق جدا فى هذا المنولوج وقابله الجمهور بالاستحسان .

المونولوج الحيران

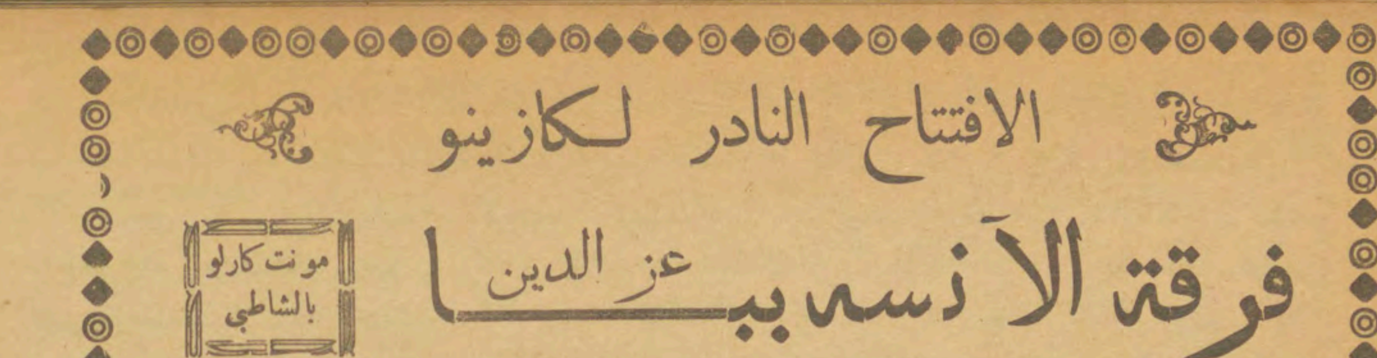
والمنولوج الحيران هومنولوج مطلعه « ياللى انت غاوى تكون حبيب ولا فيش فى الجيب » وضعه أحد مؤلفي الاغاني وقدمه الى الراقصه فتحيه فؤاد لتلحنه وتلقيه فى العام الماضى أيام أن كانت ترغب في ان تكون مونولوجست ولكن تركيب جمل المونولوج لم توافقها تماما فطلبت من محمد أفندى اسماعيل مؤلف الاغاني اصلاحه فأخذه منها وتام بعملية اصلاح الجمل وتركيبها فى مدة لاتقل عن الثلاثه شهور ثم رده اليها فأخذه منها الممثل عبد النبي محمد ليطلع عليه فبقى عنده مدة كبيرة وأخيرا طلبت من محمد افندى اسماعيل أن يكتب لها منه صورة أخرى فكتب هذه الصورة بعد شهر كامل ثم أخذه منها الموسيقار حسن مختار ليلحنه (فراحت عليه نومه) فى جيب جاكتة الملحن الى ان انتهت مدة أجازته وعاد الي القاهرة دون ان يلحنه أو يرده اليها وقد بلغنا أنها أرسلت اليه خطابا باسمه تطالبه فيه برد المنولوج ليلحنه لها غيره وقد اطلقت عليه اسم المنولوج الحيران .

(سوسو)

اعلان مناقصة

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب العزة مفتش رى قسم الجيزة بالجيزة لغاية ظهر يوم ٧ أكتوبر سنة ١٩٣٥ عن انشاء مكتب لهندسة ري مركز حلوان .

ويمكن الحصول على نموذج العطاء والشروط العامة نظير دفع رسم قدره مائة مليم



ابتداء من ١١ سبتمبر سنة ١٩٣٥ والأيام التالية تقدم

(فرقتها الجديدة)

مدير الادارة مصطفى ابراهيم . مدير المسرح — ايزاك



الرشيقة الصغيرة ببا

عيوشه

فصل واحد فكاهى

بقلم عبد النبي محمد

اسكتش	اسكتش
العقل زينه	**المانيكان**
بقلم بيومي الكرديسي	بقلم ابو السعود الابيارى
تلحين عزت الجاهلي	تلحين عزت الجاهلي

الآنسة ببا عزالدين فى جميع البروجرام على رأس فرقتها الجديدة تريكم مجهودها الفذ فى سبيل ارضاء جمهورها الذى يحبوها دائماً بعطفه وتشجيعه وسيرى أنها جديرة بهما

فى جميع البروجرام

الممثل المعروف	الموسيقار	المطرب
عبد النبي محمد	عزت الجاهلي	محمد عبد المطلب
نرجس شوقى	المنولوجيست حسين ونعمات المليجي	المنلوجست السوري موسى حلمى
زوزو لبيب	مارى جورج	سلمى زكى
زينب السودانية	ساره	جريتا
ميمى الصغيرة	وحيده	احسان

السباعى . حسن راشد

الاحد من كل أسبوع

حفلة ماتنيه للعائلات الساعة ٦ ونصف

الثلاث من كل أسبوع

ماتنيه للسيدات فقط ٦ ونصف

رقص جديد من بيونتشا وجينا

الأديب حسن كامل

أوركستر كامل . تخت آلات

✡(المسيو ايزاك)✡

مخرج الاستكتشات ومدرس الرقص

اللحن الجديد

عن الكاتب الانجليزى « ساير »

بقلم عبد الخالق محمود

— ١ —

أخذ يكرع الكأس تلو الكأس كي ينسى .. ! كي يغرق فى الخمر همومه ولكن عبثا ..

وعبثا حاول كبير خدم المطعم ، وقد عوده أن يتحدث اليه فى مثل تلك الحال ، عبثا حاول ان يسرى عنه أو يسليه ...

لقد كان حزينا يفكر . للمرة العشرين أخذ المستر «هيو» يستعيد فى خياله أدوار غرامه مذ بدأ حتى ايوم

لقد رأى « دوريس » لأول مرة فى احدي المستشفيات حيث كان يعالج أثر اصابته فى الحرب الكبري .. كان هو يبلغ الثلاثين من عمره .. وكانت هى فى التاسعة عشر من عمرها ، رقيقة الملامح ، حلوة التقاطيع ... كان هو ضابطا جريحا وكانت هي ممرضه توا ي الجرحى وتعطف عليهم وترعاهم بمنتهى الرحمة والحنان

أحبها مذ وقع عليها بصره. ورأت حبه فبادلته اياه ..!

وما أن انتهت مدة مرضه حتى كانت مدة تطوعها فى المستشفى قد انتهت فخرجا منها ، معا ، زوجين .!

وما كان أسعدها أول الأمر ! فلقد عاشا عيشا رغدا هنيئا . ساعدهما عليه المال الذى كانا قد ادخراه قبل زواجهما

ولكن كان لا بد لذلك المال من أن يقارب النفاذ على مر الزمان . وكان لا بد له إن يعمل لكي يكسب القوت ..

أخذ يراسل إحدى دور النشر كما كان يفعل قبل الحرب . ولكن تعب أعصابه من أثر المواقع التى خاض غمارها ، وتشتت افكاره من أثر ما تلقي فى تلك الحرب من أهوال . كان هذا حائلا دونه ودون الاجادة فيما كان يكتب ...!

انه ليذكر الآن عدة حوادث جرت بينه وبين زوجته .

يذكر مثلا يوم ان عاد من دار النشر التى كان يكتب لها وكان اذ ذاك حانقا اثر حديثه مع مدير تلك الدار الذى أخبره ان ما من شيء مما ألف حتى الآن يستحق أن ينال عليه أجرا ...!

كان يعز عليه ان يظل هكذا عاجزا عن الكسب وقد قارب المال الذي بين يديه ان ينفد ! كان حزينا اذ أخذ يتصور ماضيه البهيج ويتصور الى جواره ذلك المستقبل المجهول الذي ينتظره ان هو لم يكد ولم يعاود محاولاته المضنية من جديد ..!

إنه ليذكر الآن ساعة ان عاد ذلك اليوم فوجد زوجته فى الحديقة تتعهد أزهارها وهى مرحة طروبة .. لم يسعي اليها كما كانت عادته .. بل قصد على التو الى حجرة الاستقبال . تهالك على احدي المقاعد وأخذ يقلب نظاره فيما حواليه . هذا الفراش الوثير ! تلك الوسائد الحريرية الثمينة . من يدرى ؟ من يدري ما سوف يكون مآلها .. لربما تبدلت يوما ما إذ ظل الدهر على عناده خيشا وخشبا ..!

كان ذاهلا ، مشدوها ، متشائما ، عند ما تقدمت اليه زوجته ولما تزال الابتسامة الحلوة على ثغرها . تقدمت اليه وهي تصيح فيه فى صوتها الرخيم

« الآن أريد قبلة كبيرة .. حالا من فضلك .. قبلة أخرى .. شكرا . ! »

وأبعدها عنه فابتعدت وهى لا تزال تحدق فى عينيه ضاحكة . ثم عادت تقول له .

« لقد كنت فى الصباح أهم بأن ادخل اليك في حجرتك . ولكننى وجدتك غارقا فى كتبك ومراجعك . . فعز على ان أشوش عليك أفكارك .... وخرجت .. أتدري بم عدت ؟ »

ودون ان تنتظر جوابه أضافت..

لقد اشتريت قطعتين كبيرتين من الحلوى سنأكلهما بعد الغداء. لقد دفعت فيهما ثمنا غاليا — خمسة عشر شلنا — ولكن أيا كانت الحال انهما لذيذتين . سوف ننعم بالتهامهما .!

خمسة عشر شلنا .؟!

يا للتبذير ! تنفق خمسة عشر شلنا دفعة واحدة فى شيء تافه وهو لم يستطع بعد ان يكتسب شلنا واحدا .؟!

أجابها وهو مقطب الجبين

— أوه ياعزيزتي ! أما تعرفين قيمة المال ؟

قال هذا وأدار لها ظهره ثم غادر الحجرة ...

لم ير آثار عبارته الجافة على محياها لم ير تلك النظرة الكاسفة الذليلة علي وجهها — نظرة الكلب ضربه سيده الذى يحبه ويتفانى فى الاخلاص له — نظرة الطفل انتهر دون ذنب اقترف .. لم ير تلك النظرة .. انه لو كان رآها

لكان هناك متسع لملاشاتها وتخفيف أثرها .. ولكنه لم يرها ..!

وعندما عاد الى الحجرة ثانية لم يجد زوجته بها . لقد كانت في الطابق العلوى تتطلع من نافذة حجرتها في نظرات زائغة ذاهلة ..!

« ٠ »

إلى هذا وصل تفكير المستر « هيو » وهو يجلس ، وحيدا ، فى ركن منعزل من المطعم الذى اعتادان يغشاه وزوجته ثم أفاق من أفكاره برهة ... أشعل فيها سيجارة ثم عاد ثانية يتابع التفكير ...

اليوم . اليوم عاد من دار النشر التى يكتب لها . فرحا مسرورا لما لاقت مؤلفاته الأخيرة من تقدير .. كان قلبه يكاد يطير جزلا ... صعد الدرج مسرعا ليطلع زوجته على نبأ ذلك النجاح الذي صادفه أخيرا . . ولكنه لم يجدها . ووجد ـ رسالة منها !

فى تلك الرسالة كانت تقول لزوجته

« آمل أن لا تكون لك هذه الرسالة صدمة قاسية ! إنه يكاد لا يعنيك من الحياة إلا عملك والمال .. اعتدت أن تحاسبنى على الدينق الذى أصرفه ! وتنهاني عن أن أصادق من أريد . ! أرى الخلاف بيننا يستفحل يوما بعد يوم لذلك رأيت أن أتركك وأرحل . ليس يجديك أن تطلب الى العودة .. »

« درويس »

أخذ يقلب تلك الرسالة ويقرأها مرة وثانية وثالثة وهو حانق مغتاظ . حتى اذا ما وصل فى قراءته الاخيرة الى قولها

« وتنهاني عن أن أصادق من أريد » قلب شفتيه ...

أجل . جون فورد نجهام .! ذلك الشاب المستهتر الذي كان يغشى بيته بين ما كانوا يغشونه من الاصدقاء .! لكم حذر زوجته من ذلك الشاب الفاجر لكم كرر على مسمعها ما اشتهر به ذلك الشاب من إغواء السيدات ، وبخاصة الشابات منهن .. المتزوجات .!!

لكم حذرها . بل لكم .. أمرها ! ألا تغتر بمظهره . فصعرت له خدها وهزت كتفيها وقالت له فى كبرياء .

— تأمرنى .؟

أجل . آمرك ! إنه دخيل خطر يخشي منه ..!

« * »

وما وصل به تفكيره ذلك الحد حتى رفع بصره فرأى ذلك الشاب نفسه ! أجل رأى جون فورد نجهام ينزل درج المطعم ومع من؟ مع زوجته .! درويس التي من أجل رحيلها هو الآن جالس مكتئب النفس !

غلي الدم فى عروقه . وانتابه ذهول حتى لقد خال كل ما أمامه من مناضد وثريات ومقاعد ترقص وتسبح فى جو أحمر قان ..!

وبعد لأي استطاع أن يتمالك نفسه واستوى في مقعده . وأخذ يرقب زوجته وهي تخطر داخلة مع الشاب !

رآها ، ساعة أن دخلت ، تتطلع الى تلك المنضدة التى اعتادا أن يجلسا الي جوارها سويا . رنت تجاه تلك المنضدة بنظرة ذات معنى .! ثم تبعت فورد نجهام الى المنضدة التى حجزها .!

وهناك جلست وظهرها تجاه زوجها أخذ « هيو » يرقب زوجته وهى جالسة مع الشاب . أخذ يتتبع كل حركة يأتي بها الشاب وكل همسة . رآه يضحك مرة أواثنتين . ورأى بصره يلتقي ببصر درويس مرة أو اثنتين .!

لم يكن من العسير عليه أن يفهم ما تنطوى عليه تلك النظرات التي كان يتبادلها وإياها . خيل له كأن الشاب كان يقول لها .

« مسكينه انت أيتها الطفلة ! أيتها البائسة التى يسىء زوجك معاملتك ! أما تعلمين انى أحبك حبا هائلا .. ولكننى لا أجرؤ على التصريح لك بذلك ! إنى لا أعدو كوني صديقا لك فحسب ! آه لو كنت أنا زوجك . اذن لكنت أضفيت عليك حبا وسعادة ما بعدهما حب أو سعادة ..! »

بذلك كانت تنطق نظرات الشاب للمرأة .!

ثم رأى هيو زوجته تتحدث الي الشاب . ولم يكن من العسير عليه أيضا أن يقف ، من إماءاتها وما يبدو على محياها ، على مجري حديثها . ! لا شك أنها كانت تقول له أن زوجها لا يفهمها رغم أنها تحبه ! ورغم أنها واثقة من أنه يحبها ..!

* * *

وأفاق هيو من أفكاره إذ أحس رئيس خدم المطعم يقترب منه

— هى لا تدري بوجودي يافرانسوا أليس كذلك ؟

— لا ياسيدى ! إنها لا تدرى ! قال الخادم هذا وهو يتطلع الى حيث جلست الزوجة والشاب !

وعندئذ أخرج هيو من جيبه قصاصة من الورق خط عليها عبارة ثم قال للخادم .

— أنا لا أريدها أن تعلم بوجودى الآن على الاقل . هل لك أن تطلب الى الاوركسترا أن تعزف هذا اللحن .؟

وناوله قصاصة الورق وهو يضيف

— اسمع يا فرانسوا . أريد أن أعلم الى أين هى ذاهبة بعد أن تتناول العشاء .

ما أظنها سوف تقصد احدى المسارح لم يعد بالوقت متسع . لاشك أنها ستقصد الى فندق ما . هل لك أن تعلم لى اسم ذلك الفندق .؟

وأحنى الخادم رأسه مطيعا وانصرف .

وعاد هيو ينتظر بشغف... أخذ ينتظر أن تبدأ الاوركسترا في عزف اللحن الذى طلبه !

لقد كان آخر مرة استمع فيها الى ذلك اللحن .. مع دوريس ! فى هذا المطعم بالذات !. لقد كان لحنهما المحبوب لحنهما الذى ما أن نزلا بفندق أو حلا بمحفل الا طلباه ليرقصا معا على أنغامه

ترى هل سوف تعاودها الذكرى اذا ما عزفت فرقة الموسيقي ذلك اللحن؟ تلك الايام الحلوة التى قضياها هل سيعيد ذلك اللحن اليها ذكرى سويا لا يعنيهما شيء فى العالم الا حبهما ترى هل سوف تطرد تلك الذكرى ما قد احتل صدرها من حنق وضيق ؟ . وتمحو ما قد قام بينهما من سوء تفاهم طارىء .. !

بقلب خافق أخذ هيو يرقب زوجته ليرى على محياها أثر اللحن المحبوب

وما أن بدأت الاوركسترا تعزف ذلك اللحن حتى اضطربت دوريس

استوت فى مقعدها ! . ثم أخذت تتطلع الى تلك المنضدة المهجورة التى اعتادت أن تجلس اليها صحبة زوجها كانت شفتاها منفرجتين ! وكانت تلهث وقد جحظت عيناها كأنها طفلة أفاقت من نومها فوجدت نفسها بمكان غريب .!

وظلت هكذا حتى خفتت أنغام الموسيقى ..

كل هذا وهو يرقبها عن كثب وهى لا تراه اكان يرى ماطرأ عليها وهو فرح لقد أفلح اللحن فى بعث الذكرى ! انها ولا شك لا تزال تحبه ! لا تزال هناك فسحة أمامه ليكفر عن خطيئته

وزاد فى سرور هيو أنه رأى خادم المطعم من بعيد وهو واقف يبتسم له ابتسامة أدرك مغزاها . لا شك أن الخادم قد وفق الى معرفة الفندق الذي سوف تقصده زوجته . .

وبعد خمس دقائق نهضت دوريس ونهض معها الشاب .

لقد كانت ابتسامة الشاب الباهتة تشف عما تحتها من كمد ! أجل ! لقد كان منذ دقائق يهنيء نفسه على ما قد أصاب من توفيق ! خيل له أنه الليلة سوف يجني ثمرة اغرائه الذى دام شهورا ! ولكن ذلك اللحن ! ذلك اللحن الملعون ، ! قد خيب أمله ، قد هدم حلمه ! قد أثار فى صدر المرأة ذكريات لن تستطيع أن تنساها . .

حمل لها الشاب معطفها وتبعها الى باب المطعم .. أخبرها وهو فى طريقه الى الباب بأنه مقيم بنفس الفندق الذى تقيم فيه .

. . .

— سوف تقيم السيدة بالفندق الفاخر ياسيدى

بتلك العبارة انتشل خادم الفندق المستر هيو من تيار افكاره

لقد تذكرت يافرنسوا ... لقد أثار ذلك اللحن فى قلبها الذكريات .

— أجل ياسيدي . لقد تذكرت .

وجدير بسيدى ألا يدعها تنسى مرة ثانية ان مسيو فوردنجهام .

وتردد الخادم ثم ترك جملته ناقصة فأتمها له هيو .

— ان مسيو فوردنجهام نذل وأنا أحمق . والمسكينة بيننا حائرة .

فعاد الخادم يسأله

— سيدى ذاهب الى الفندق الفاخر

— نعم .

— كن سلسا معها ياسيدى . كن رقيقا. أسعد مساء ياسيدى. هل ستتناول عشاءك هنا فى الغد ؟

— لست أدرى يا. ياصديقى ربما

وعندئذ اشار الخادم الى المنضدة المعهودة . المنضدة التي اعتاد ان يجلس اليها هيو وزوجته . . اشار الخادم اليها وهو يبتسم ويقول .

— أتوقع ذلك ياسيدى . ستتناوله على تلك المنضدة كما كانت عادتك سوف أجهز بنفسى طعام العشاء فى الغد لشخصين !! ..

* * *

(٢)

خف (هيو) الى الفندق الفاخر حيث كان مزمعا أن تقيم زوجته ليلتها واذ هو يتحدث الى كاتب الفندق ليحجز له حجرة ، أخذ يجيل بصره خلال قائمة الحالين بالفندق ..

دوريس ليثبردج . . زوجته !

وتحت اسمها بأثني عشر سطر .

جون فوردنجهام .. غريمة !

النذل ! لقد تبعها ..

ورأى هيو أن ليس ثمت مسافة بعيدة بين حجرتيها فحنق واستشاط غيظا

. . .

وما أن ألقى (هيو) نظرة عابرة على حجرته بالفندق حتى غادرها ... رأى نفسه مدفوعا الى الحجرة رقم أربعة وتسعين حجرة زوجته ! حتى اذا ماوصلها وقف ببابها ينصت .. فلم يسمع أى صوت أول الامر. ثم سمع صوت صوان يفتح. اذن فهى داخل حجرتها .. وحيدة !

دق على الباب وقلبه يدق !

فانساب صوتها الرقيق من الداخل من بالباب ؟

ولكنه لم يجب ، أو على الاصح حاول أن يجيب ولكنه لم يفهمه ! لا

بهمهمة غريبة غير مفهومة.

وفتح الباب

ووقفا أمام بعضها - الزوج والزوجة برهة تبادلا أثناءها نظرة غريبة. نظرة حاولت دوريس فيها اخفاء فرحها ولكنها لم تفلح ! وحاول (هيو) أن يضمنها حبه وهيامه ..

ثم تكلفت دوريس نظرة جادة غضبى وهى تسأله.

- ماذا أتي بك الى هنا ؟ أنا لا أريد أن أراك أبدا.

ولكنه لم يجبها حتى تخطى الباب وأصبح داخل الحجرة. عندئذ قال لها.

— طفلتي الكبيره. شكرا لله. لقد وجدتك !

وأغلقت الباب ثم قصدت الى حيث وقف فعاود حديثه إليها

— شكرا لله. لقد وجدتك فى الوقت الملائم !

— ماذا تعني بالوقت الملائم. ؟ إن كنت تتوقع أنى سأعود معك الى البيت فأنت واهم !

ولكنه استأنف حديثه وكأن لم يسمعها ! استأنف حديثه وهو يبتسم ويجلس على حافة فراشها

— يا طفلتي الكبيرة. هل أنا حقا أقسي وحش فى العالم كما عن لك أن تنعتيني ..؟

فتطلعت اليه لحظة ثم هزت كتفيها

— بالطبع لا. ! إنك رجل أنانى فحسب !

— أنعتيني بما تشائين ياطفلتي الكبيرة انعتيني بما تشائين فأنا أستحق كل ما تصبين علي ...!

وبدأ الحب يطفو .. !

صارحته هى الاخرى بأنها لم تكن تنوى فراقه بحق ! لقد كانت منتوية أن تقضي أسبوعا على الاكثر بعيدة عنه. !

وتبدل حديثهما. عادا كما كانا متحابين فسألها فى حنو

— وماذا جعلك تغيرين رأيك.

— شيء حدث الليلة ..!

أجل .. اللحن .. لحنهما المحبوب ! أحدث الاثر الذى رامه منه !

— أري أن المستر فوردنجهام يقيم هنا!

— أحقا هذا .. ؟ انني أميل الى صداقته. ان كنت حقا تريد عودتى. فعلي شرط ألا تسوؤك صداقتى له ..!

وفى تلك الآونة سمعت على الباب طرقة طارق ..

انزوي هيو فى ركن من الحجرة اذ ظن أن الطارق حامل رسالة أوشيئا من هذا القبيل .. ولكن الطارق لم يكن

شيئا من ذلك !

لم يكن الا .. غريمه فورد نجهام !!

ما أن رآته دوريس حتى شهقت !

— مستر فوردنجهام ؟! ماذا أتي بك الى هنا . ؟

وتقدم النذل تجاهها بعد أن أغلق الباب . وأخذ يقول لها فى صوت مرتعش حنون

— ماذا أتي بي الى هنا ياحبيبتى الصغيرة .. ؟

كان مقصده الدنيء الذى كان مستوليا عليه فى تلك الآونة قد غشى بصره فلم يلمح هيو في ركن الحجرة كما لم ير تلك النظرة الهائلة التى رمقته بها المرأة بل راح يقول

— دعيه ياطفلتى . دعى زوجك القاسى . وتعالى الي ..!

وفى لمحة بصر كان يتحسس صدغه الايمن اثر صفعة داوية تلقاها فوقه ! وذعر اذ سمع صوت هيو يقول

— حسنا فعلت ياطفلتي ! والآن عليك بالخد الايسر !!

ودوي فى ارجاء الحجرة صوت صفعة أخرى ! ضحك على أثرها هيو وهو يتقدم من مكمنه . .

واضطرب فورد نجهام وأخذ يغمغم

— أنا .. أنا .. لقد أخطأت أنا .. أنا . . . أعتذر . . . لقد أخطأت فى معرفة الحجرة ..

وكان هيو قد بلغه فصاح فيه وهو يهزه من رقبته فى عنف

— لا ايها النذل ! أنت أخطأت حقا . ولكن ليس في معرفة الحجرة ! لقد كنت من زمن تنصب الشراك . وتعد لعدة لهذه الساعه .. !

وتركه من بين يديه كفأر هزيل فلت من بين مخلبي قط مات ! ! قال لزوجته

— افتحي الباب ياطفلتى . دعينا نلق بهذا القذر الى الخارج !

ولكن القذر لم ينتظر حتى يلقى ! وماأن فتح الباب حتى انطلق يعدو الي الخارج . . !

وعاد هيو حيث كان جالسا على حافة الفراش . ورنا الي زوجته بنظرة قصيرة ، وكأنه كان يقول لها

« لقد رأيت بعينيك ! رأيت كيف تحققت نبوءتى ! رأيت مقصد هذا الشاب من صداقتك التى كنت تؤثرينها علي سماع نصحى !

كانت نظرته الحنون اليها وابتسامته تنطقان بهذا الحديث

وعندئذ صاحت فيه زوجته

— ما أحسبك تظنني . اوه . صارحني ما أحسبك تظننى .

ولم يدعها تكمل عبارتها . بل وضع يده فى حنان فوق فمها وهو يقول .

— أنا لا أظن . بل أعرف !

وأخذ يرنو اليها ثانية في حنان . ثم أخذ وجهها بين يديه .. وقبلها !

— أنا أعرف كل شيء ياطفلتى . لقد كنت بالمطعم حيث كنت واياه . ورأيتك .

رأيت أثر لعنتنا المحبوب على محياك ! وعلي نفسك ! .. والآن علي أن أذهب الي حجرتي ..

ولكنها أسرعت فحالت دونه ودون الباب وهي تهتف به

— انتظر برهة أريد أن أتحدث بالتليفون قبل أن — أن تخرج

— بالتليفون . ؟ !

ولكنها لم تجبه بل كانت تتحدث أمام جهاز التليفون

« هاللو ! ادارة الفندق ؟ . أنا مدام ليثبردج . لقد وصل زوجي فجأة . وقد حجز لنفسه حجرة هنا . ولكن هل يمكن أن تحجزوا لنا حجرتين متصلتين بدل حجرتينا المنفصلتين . . . ؟ يمكن ؟ .. شكرا ... »

وما أن وضعت «سماعة التليفون» والتفتت الي زوجها حتى احتواها بين ذراعيه وهو يغمتم

«طفلتي الكبيرة .. طفلتي الكبيرة ! »

قاسية و . . . وقحة

مترجمة عن مجلة القصص الحقيقية الانجليزية

Hertless and Shameless

بزغت الشمس فى الافق فملأت الكون بنورها الساطع وأرسلت شعاعها الذهبي يخترق نافذة غرفة أوليف ويشق طريقا له خلال الستائر الحريرية المنسدلة أعلى النافذة ثم ينسكب فى رفق ولين على فراشها ويضيء وجهها الجميل فتشعر بالدفء يسرى الى جسدها فتتحرك ولا تلبث أن تسمع صوت أمها التى وقفت بجوار فراشها تنظر اليها مبتسمة .

— لقد حان وقت قيامك يا عزيزتى الصغيرة فان أباك ينتظرك على المائدة لتتناولى معه طعام الفطور .

فتنظر اليها أوليف وقد ظهر على محياها علامات ألم دفين وتقول بصوت خافت .

— اشعر بألم شديد فى رأسى .. فلا استطيع أن أتناول طعاما هذا الصباح انى أخشى أن يكون صداعا عنيفا كصداع اليوم الفارط

فتغوض ابتسامة الوالدة وتنحنى عليها تعانقها وتنهمر دموعها غزيرة تبلل رقبة ابنتها وتقول .

— ارقدى يا ابنتى ... سوف ابعث لك فى طلب الطبيب وسأطهى لك طعاما ملائما مغذيا لبدنك

وتخرج أمها مسرعة لاتكاد توى ماأمامها بينما تبتسم أوليف ابتسامه فوز ونصر لأنه أمكنها أن تخدع والدتها حتى تتخلص من نصيبها فى العمل .

اوليف فى السابعة عشر ربيعا نحيفة البدن ولكنها جميلة معتدلة القوام مات اخوتها الاربعة قبل أن يتخطوا مهدهم فحزن الوالدان حزنا شديدا ولكن الله رزقهم بابنتهم أوليف الجميلة . . وها هى قد تخطت دور الطفولة وكساها ثوب الانوثة الكاملة فتنة وجاذبية فأصبحت معززة بينهم مشمولة بعطفهم .

وكانت والدتها تدللها وتسهر على راحتها يؤلمها أن تراها تتألم أو تشكو من شيء تسرع فى تلبية طلباتها وحاجياتها ولكن أوليف لم تكن بالفتاة التى تعترف بهذا الحنو الذى شملاه بها والداها بل كان له أثر سيء فى نفسها فبدل من أن تخفض لهما جناح الذل من المحبة تمادت فى التدلل عليهما حتى انها كانت تتصنع المرض وتمكث فى فراشها تتناوله لتتخلص من غسيل الاطباق ومساعدة والدتها وشراء ما يلزمهم من الخارج فتخبر أمها بوجع فى أسنانها أو بألم فى رأسها وتقول لها أمها :

— انت فى غير احتياج الي المدرسة ياعزيزتى .. ارجعى الى مضجعك ونامى هادئة ..

ولا تكاد تسمع ماتشير به والدتها حتى تسرع الى فراشها تستلقي على ظهرها وبجوارها صندوق صغير من الشكولاته بينما والدتها تقضى أعمالها الكثيرة المتعبة وترقبها باكية فى فزع على فقدان طفلتها الوحيدة الباقية

دخل الطبيب غرفة المريضة وقد علت وجهه سحابة غضب وغيظ فوجد والديها جالسين بجوارها صامتين فيتقدم إليها يجس نبضها ويفحص جسمها ثم مال عليها قائلا .

— أوليف .. انك تكبدى أهلك مشاقا كبيرة ومالا وفيرا بسبب طيشك لم أجد بك أية علة أو ألم أثناء السنوات الثلاث التى قضيتها فى خدمتكم .. يجب أن تطرحى هذا الكسل عنك والا سأخبرها بأمرك .. لقد مضت تلك المدة الطويلة وأنا أخدعها معك ولكن ضميرى الآن يؤنبنى على ذلك .

فتسخر منه وتغمض عينيها كأن بها مرضا خبيثا يقض مضجعها فقام الطبيب يعترف لوالديها ويخبرهما بجلية الأمر فيصعق الوالد ويقف على الحقيقة المرة فيقوم ينتفض كالاسد الثائر ينتهرها ويعنفها .

— لقد عرفت الآن سبب تمارضك انك أنانيه وعقوقة تراكمي الاحمال والاعمال على كاهل والدتك العجوز .. قومى الى المطبخ وساعديها ألا تريها تقتل نفسها بالعمل المضنى المتواصل الملقى عليها .. ليس بك أية علة ولكنك .. كسولة قاسية .

وتبكى أوليف بكاء مرا . . مصطنعا يحرك قلب أمها المسكينة فقد تعودت ألا تجد ابنتها حزينة فتتقدم من زوجها تهدىء من ثورة غضبه :

— انك لاتفهم الاطفال يا أوليفر سوف تكبر ابنتنا وتفهم الامور بمرور الزمن .. لا يمكن أن أتصور كيف تريد أن نرهق طفلتنا الصغيرة بالاعمال ! .

وكأن هذه الكلمات تزيد من غضب الوالد فينهال على زوجته شتما وتقريعا ويخرج وهو يرغي ويزبد ولا يلبث أن يتبعه الطبيب تاركين الوالدة فى حزن عميق . .

بعد نصف ساعة كانت أوليف تتأرجح فى سرير الشبك المعلق بشجرة البلوط القديمة في حديقة دارهم تلتهم قطع

الحلوى والشوكولاته الواحدة تلو الاخرى وهى تقرأ سقاطة العلوم الادبية والقصص البذيئة الوضيعة ثم لا تلبث أن ترمى بالكتب جانبا وتنظر الى المزارع الخضراء الممتدة أمامها وتروح فى شبه ذهول وتفكير . .

كانت تحلم بالوقت الذى يدخل فيه حياتها محبوب طويل القامة مفتول الذراعين عريض المنكبين جميل الطلعة .. قادما من الجنوب على ظهر حصان أبيض كالثلج فيحوطها بذراعيه القويتين ويحملها معه الى جبال مدهشة . . مفرحة . . لا يعرفها احد سواها فقد جسمتها في مخيلتها .. وكانت تفكر في تلك الحياة الجديدة ستمرح بين اللاكيء والمجوهرات والثياب الفاخرة . وتضطجع على فراش حريرى وثير تستقبل عشاقا لا حصر لهم .. حياة حرية . حياة كسل . . . لا تضطر فيها للقيام بأى عمل من الاعمال .. فما أسعدها حياة

كان بروس هذا شابا فى الثلاثين من عمره طويل القامة قوى البنية عريض المنكبين رقيق الحديث طيب القلب ومنذ اللحظة الاولى التى وقعت فيها عيني اوليف على بروس تعلقت بحبه وأيقنت أنه بطل احلامها فجمعت والدتهـا على دعوته للعشاء . وفى المساء ارتدت ملابسها المنمقة فسطع نور انوثتها مغريا ... كانت لهـا عينان صـافيتان بأهداب سوداء طويلة وشفتاها قرمزيتـان بلون الشفق عندما تأذن الشمس للمغيب .

وأعدت والدتهـا طعاما فاخرا من السكمك والحلوى وبعض الفاكهة وجاء بروس .. وتنـاولا طعامها معا . ومنذ تلك الليلة ابتدأ بروس يلتفت نحوها ويشغف بجمالها فأخذ يزورهم بين الفينـة والأخرى ومن البدهى أن علاقتهما قد تطورت بمرور الايام حتى انقلبت الى حب قوى جارف فقد كانت بعد العشاء تخرج معه الى الحديقة ويقضيـان شطرا كبير من الليل جالسين فى سرير الشبك المعلق شجرة البلوط .

ثم تقبلها وتقفل راجعة . . ويمر الليل وهما متعانقين يبث كل منهما غرامه للآخر .. الى أن كان ذات مساء وكان الهواء عليلا بليلا ونسيم الماء المنعش يهب حاملا شذا القرنفل والياسمين وقد فاض القمر بنوره الساطع على الحديقة فاشتعلت مشاعرهما وتحرك كامن وجدانهما وانقضت ساعة طويلة نسيا فيها الوجود وخرجا عن حكمة الصواب ...

مسكين بروس لقد ضربت على وتره الحساس وهدمت صرح مقاومته وحركت عاطفته فلم يستطع أن يقاوم اغراءها فراح ضحيته فتاة غبية .. تجرى وراء شهواتها . كان شريفا أبيا فطلب منها أن تتزوجه وأخبرها أنه سيطلب يدها من أبيها ولـكنها صممت على الهروب معه احتج واراد مخابرة والدها خوفا على سمعته وكرامته فيخفى الجريمة بالزواج ولكنها أوهمته بأن أباها لابد قاتله اذا علم بذلك .. كانت تريد الهروب حتى يتحقق حلمها غير عابئة بما يصيب الآخرين . .

ليلة عابسة ممطرية . المطر ينزل وابلا من السماء . . الساعة العاشرة مساء الاب والام قد ذهبا الى الفراش كعادتهما شبحان يخرجان بحيطة وحذر يحملان حقائبهما ويسيران تحت سيل المطر ثم ينعطفان في شارع مظلم .

وأشرقت شمس اليوم التالي وقامت الوالدة لتدعو صغيرتها لتتناول طعام الفطور وتربت على كتفها بحنو وشفقة فلا تجدها ولكنها تلمح ورقة صغيرة على الوسادة فتحملها بيد مرتجفة وقلب خافق وتقرأ ..

والداى العزيزان .

هذ الخطاب بمثابة وداع لكما . لقد كنت خائفة أن ترفضا زواجي من بروس الذي أحببته ...... استولى على مشاعرى فلم تعد الدنيا تحلو لى بدونه . سنتزوج اليوم وسنقضي شهر العسل فى لندن .

ابنتكم . اوليف

امتقع وجههـا حتى حاكي صفرة الاموات واشتد خفقان قلبها وارتعش جسمها فصرخت صرخة داوية وذرفت دموعها سخينة كما ذرفتها بالأمس وهي ثكلى أمام تلك المقبرة الصغيرة التى تضم بين جدرانها رفات أطفالها الاربعة .. تلك المقبرة المخيفة المقامة على تل رهيب هائل تناثرت فوقه اشلاء الموتى وما بقي من عظامهم النخرة ..

وقام الأب مسرعا يستطلع تلك الحقيقة القاسية وبينما كان يقرأ هذه القصاصة كانت الأم قد سقطت .. جثة هامدة .. مسكينة لم تتحمل تلك الصدمة فلقت فيها حتفها

* * *

مضت سنوات أربع على زواج بروس من أوليف . انجبت فيها ثلاثة أطفال كانوا قرة عين أبيهم وأمله فى الحياة فاشتري منزلا جميلا فى بلدة صغيرة وتمكن من أن يجد له عمـلا في احدي المدن المجاورة .. فـكان يضطر لان يقضي الاسبوع كله فى عمله ولا يؤوب الى منزله الا فى نهاية الاسبوع فيهب أطفاله يستقبلونه ويقصون عليه ماحدث لهم خلال الاسبوع المنصرم .. وهم بعيدون عنه فيعانقهم ويجلس ليلة بجوارهم

يحدثهم وينشد لهم انشودة حلوة جميلة فيطربون ويفرحون حتي يغلبهم سلطان الكري ولاتزال أنشودة والدهم ترن فى اسماعهم ..

ملت أوليف تلك الحياة ... وكان لغياب زوجها طيلة أيام الاسبوع فى بلدة نائية أكبر الاثر فى نفسها المتعطشة فاهملت منزلها وصغارها وعملت الي اشباع عاطفتها بتلك الافكار التي كانت تتصورها عندما ترقد على سرير الشبك فى منزل والدها متخيلة نفسها بطلة رواية شهوانية . فيتحرك بداخلها شعور غريب مبهم يسوقها الي غاية مجهولة

وفي ذات يوم عاد بروس كعادته فى نهاية كل أسبوع فقام أطفاله يستقبلونه بينما تقدم منه أدريان ابنه الاكبر قائلا.

— أبي لقد كان بالأمس هنا رجل غريب يقبل والدتى ويضمها الى صدره انني رأيته عندما استيقظت من نومي لأشرب جرعة ماء فقال بروس مستفهما وقد تغير لونه .

— ماذا تقول ؟ رجل غريب ؟.. مامعني ذلك ! .

والتفت الى زوجته التى قالت بحدة وقد احمرت وجنتيها رغما عنها

— لقد كان يحلم بالامس ... وقام أثناء نومه

ولكن الطفل يصمم على رؤيته ذلك الرجل الغريب ويقول .

— كلا .. لم يكن حلما ... لقد كانت والدتى تدعوه فرنك

فيعرف بروس صديقه فرنك اتومان الذي كثيرا ما كان يرسله الى منزله ليعهد اليه بعض أشياء في عمله . فيغلي مراجل غضبه ويجيش الحقد فى قلبه ولكنه يقاوم نفسه وينحني على طفله يقبله قائلا ..

— ان قدوم فرنك أمر عادى ..

أليس كذلك يا أوليف !

ثم يلتفت الى زوجته فيراها وقد أخفضت ببصرها الى الارض .. ان ولده صادق وهو يعلم ذلك تمام العلم ولكنه أراد ألا يغضب وألا يكدر أمام زوجته حتى لا يدعها تعرف أنه يشك في حبها واخلاصها نحوه .

يخرج بروس من المنزل كما دخله فلم يهتم بأولاده كعادته بل لم يعد يفكر فيهم وسار على غير هدي يجوب الطرقات وفكره شارد.. يفكر في شرفه وكرامته منه فيحس بالالم يمزق أحشاءه والحزن يقطع نياط قلبه

بعد ثلاثة أيام من هذه الحوادث كانت أوليف جالسة في المساء فى حجرة الاستقبال مع فرنك الذي كان يحدثها حديثا عذبا وتميل أوليف على صدر فرنك وهى تقول ..

— لقد عرف بروس كثيرا عن مقابلتنا واني لاخشى العاقبة ولكنه يطمئنها ولا يلبث ان يعلو صوت طرقات شديدة على الباب فينتبهان من نشوتهما وتدع فرنك يلتمس الخروج من الباب الخلفى ولا يلبث ان يشق سكون الليل طلق نارى يتبعه ثان .. وثالث .. ويصرخ فرنك صرخة داوية .. ثم يعلو صفير الشرطة .. ويقع فرنك على الارض وقد أصابته رصاصة من يد بروس في ساعده .

وهناك فى ساحة العدالة وقف بروس يقص على القضاء قصته كاملة كيف كان يعمل كل ما فى وسعه لارضاء زوجته .. كيف كان يشقى ويتعب فى سبيل راحتها .. كيف كان يحتمل العيش منها مرغما حتى لا يحصل ما يكدر صفو سعادة أولاده الذين كانت تهملهم كل الاهمال . وقف

بروس يشرح للعدالة كيف تعرفت زوجته بهذا الشاب السافل .. وكيف أثمت معه فانتهكت حرمته وحطمت كرامته .. وأخذت الدموع تنهمر مدرارا من عينيه . يبكى سعادته الضائعة وأمله الخائب يبكي زوجته الخائنة وشرفه المثلوم وحكم القضاة ببراءته . ومرت الايام وطلق بروس زوجته وانعكف على تربية أولاده يكفل لهم السعادة والراحة ويعوضهم بحنانه عن فقدان أمهم الآثمة

وجاءت أوليف الي فرنك تذكره بوعوده الخلابة ولكنه مالبث أن أوصد بابه فى وجهها ونفر منها فذهبت حزينة كئيبة الى زوجها ولكن بعد فوات الأوان .. فقد تزوج بروس من فتاة طيبة القلب رضيت ان ترعى أطفاله وتسهر على راحتهم

نظرت حولها فلم تجد أحدا يعطف عليها حتي والدها توفى بعد أن ترك جميع أمواله للاعمال الخيريه .. وها هو زوجها يسافر الي نيويورك بعد أن طعنته طعنة نجلاء في صميم كرامته وفؤاده .. حيث ينسي تلك المأساة المفجعة التى تخللت حياته ..

وهنا يكشر القدر عن أنيابه ويتحرك ليضع حدا لحياة تلك المرأة المنكودة فيجرفها تيار السقوط الى تلك الهاوية السحيقة التي تسقط فيها النساء بعد أن توصد فى وجوههن جميع الابواب .. وتفتح بؤر النساء ذراعيها لتضمها على ضحية جديدة تكتوى بنيران ضلوعها الملتهبة .. ضحية لم يفترسها الرجل فى هذه المرة ... بل افترست نفسها ... بنفسها .

توفيق عياد

استديو مصر فلم

نستطيع أن نؤكد بأن الموسم القادم سيكون عام عيد للصناعة السينمية المصرية ، وفيه ستتم انشاء الله المعدات الكبيرة التى تقوم بها هذه الشركة الناهضة - ولا غروفهي وليدة بنك مصر ذي الاعمال الجليلة النافعة .

ولم تدخر الشركة السينمية وسعا - وقد كانت تسمى قبلا شركة التمثيل والسينما - فى تأثيث مصنعها (الاستديو) الذى يقوم فى ناحية سكة الاهرم باحدث الآلات الفنية اللازمة لتسجيل الاصوات والصور .

ويسرنا جدا أن نكون أول من ينشر صورا تبين تلك الاستعدادات الفنية . وقد اختارت الشركة آلات توبس كلانج فلم ، وهي الآلة التى سجل عليها فلم الوردة البيضاء ، فهى اذن آلات من الدرجة الاولى من حيث الكمال الصناعى ، ونستطيع أن نزيد على ذلك بقولنا أن تلك الآلات - بصفة خاصة استثنائية - صنعت خصيصاً لتلائم حالة الاستديو .

وتختلف عن غيرها بكونها «متحركة» أى غير مبنية فى غرفة خاصة ، كما هو عادة آلات التسجيل ، ولكن رؤى لسهولة العمل أن تبنى فى غرفة متحركة تقوم على عجلات على أرض الاستديو يمكن الانتقال بها فى أي جهة من جهات الاستديو ، وهو تجديد طريف

هذا فضلا عن أن تلك الغرفة تصلح لجلوس مهندس الصوت ، الذي يمكنه الآن أن يراقب حركات الممثلين عن قرب وقد كان فيما مضي يجلس في غرفة منعزلة تشرف على الاستديو جميعه من اعلا ، وفي ذلك أضرار جمه .

هذا وقد ركبت مع هذه الآلة ، آلة أخرى أضافية حديثة الصنع فائدتها التغلب على الاصوات «الخشخشة» التى تصاحب بعض الافلام ، ولا شك أن رواد السينما يذكرون بعض الافلام حيث تختلط الموسيقى والكلام بخشخشة يحسبونها صادرة من المذيع loudSpeAker، والحقيقة أنها صادرة من الفلم ذاته . . وتسمى هذه الاله بالـ Soundless وهناك أيضا صورة آلة تسجيل الصوت ، وهي موضوعة داخل دولاب خاص يغلق عليها فى أوقات الراحة . وقد صنع ذلك خصيصا ليلائم جو مصر المملوء بالذرات والاتربة .

آلة تسجيل الصوت

ويلزم لادارة هذه الآلة مهندس للصوت وعامل مساعد وقد اتجهت النية الي اسناد المنصب الاول والثاني لاثنين من الشبان المصريين الذين درسوا المكانيكا والكهرباء في مصر واوربا وسنعود للتكلم علي باقي المعدات الفنية فى مرات أخر .

قصة قصيرة «قصيرة»

عزاء . . !

ذهبت الى منزلك فلم أجدك .وقيل لي أنك انتقلت الى حيث لا يعلمون .. فكتبت اليك مرارا فلم تعن بالرد .. وحاولت أن ألقاك كثيرا فرحت تروغ مني كثعلب خبيث وتجهد نفسك فى الابتعاد عنى .. وأنت تتعلق بعربات الترام والامنيبوس .. وتنزوى فى الحوارى والطرقات .. وتمادى من أجل ذلك الكثير الي أن كان هذا الصباح .. حين تركت عربة الترام.. فى عجلة وأنا أصعد اليها ..وتركتني فى ارتباك و نظرات الركاب المتسائلة الفضوليه تكاد تلتهمني فى تلك اللحظة فقط تحققت أنك نذل . سافل ..

لم أكتب لك اليوم لاسألك العودة فلم تعد لى بعد حاجة الى وغد لئيم .. ولم ألتمس الحديث اليك .. عن كره من نفسى .. لا طلب منك الرجوع الي .. انى لا أفعل ذلك .. ولن أفعله .. لن أقبل أن أضع يدي فى يدك ثانية .. إن لي كرامة وكبرياء .. تأبى أن تجرح وان تمس .. سيما من شخص له نفسيتك وصفاتك .. انى أكتب لك اليوم لاطمئنك .. بأنى لن أعد أضايقك بالسؤال أوالبحث عنك ..ولم تعد مضطرا لتترك لى عربة الترام مرة أخرى .. وتوقفني هدفا لسيل جارف من نظرات الناس .. وكلمات الناس .. لم أعدأ بأ بك ولا أشعر بأقل رغبة فى أن أستعيدك ولو جئتني.. ذليلا مستغفرا تطلب الصفح لقد كنت أحبك .. كنت أحب تلك الشخصية الطيبة التى عرفتها نبيلة ..والتى تطورت الآن فأصبحت نذلة .. ليست أهلا لذلك الحب .. بل أمست غير جديرة بالكره أو البغض .. إنك لن تفلح فى أثارة أى شيء فى نفسي غير الاحتقار ولن أذكرك اذا عن لي ما يدفعك الى ذاكرتي ..الا بكل ازدراء . ولن أنظر اليك اذا لقيتك الا كما أنظر الي .. مجرم فار .. كم ينطبق عليك هذا التشبيه .. الست لصا ؟ ومن النوع الوضيع جدا. وهل أسفل وأحط من لص الاعراض ولكن لا تحسب أنك خرجت من المعركة فائزا بعد أن سلبتني .. شرفى وكرامتى .. وألحقت بى وصمة لا يمكن محوها على ممر الايام .. وتركتني وسط محيط رهيب من الالم اتخبط وحيدة .. لاأستطيع الى النجاة سبيلا . . أقول لاتحسب أنك استطاعت أن تلقى بهذه الحادثة وراء ظهرك ... الي الابد ... كبقايا سيجارة محترقة ... فهى أجل من ذلك .. انى لاأهددك فسوف لاأقودك من عنقك الى ساحة القضاء . لتوضع فى يديك الأصفاد ويلقى بك في غياهب السجون .. مع أشباهك وأقرانك من المجرمين .. ولن أقذف وجهك برصاص مسدس أو بحامض كاو .. لتكون حدا لفجرك أوذكرى أبدية لنذالتك.. ولن أنتحر وأترك خطابا أفضح فيه أمرك واكشف فيه عن المستور من خافيتك .. كما تفعل الكثيرات .. من مثيلاتي المسلوبات المطعونات . . فلا تطيعني نفسى لألوث اسم العائلة التي لوثت أنت ابنتها .. التى . . لم تعد على الارض بعد أن أنكرها الجميع .. فلم يبق منها غير الجسد الموبوء القذر الذي تعيش فيه الآن نفس أخري .. خلقتها الحوادث والظروف .. نفس سوف لاتعنى كثيرا بالمحافظة عليه .. بل ستلج به أى مكان ومع أي شخص ..

سوف لاأفعل أكثر من أن اتركك تنتقم من نفسك . . . سأترك ضميرك النائم الآن..الي أن يستيقظ - ويقولون أن الضمائر تهب ولو فترة قصيرة من الحياة - وتعمل في نفسك كاسياخ من الحديد المحمى . . . كلما تذكرت أنك سقت فتاة بريئة من البيت الى الشارع ودفعت بها من زمرة الناس الي الشبيهات بالناس .. لاأدري لم أتق فى هذا اللون من الانتقام .. وأشعر بلذة كبيرة وأنا أكتب اليك وأتخيلك . . وضميرك يلاحقك وأنت تتناسى كمجرم فار ... اني اتعزي وأنا اذكرك .. المجرم الفار.. دائما .. الآن مني ومن القانون.. وغدا من نفسك ..

قد تضحك الآن من خيال فتاة بلهاء .. أمكنك أن تعبث بها . . . وقد تكون على حق .. ولكنى - على أى حال - سعيدة بخيالي

سمير فهمى

الو! الو! هنا محطة راديو...



الشيخ زكريا احمد

فنان قدير .. رقيق الطبع ، دقيق الحس ، مصقول العاطفه، مهذب الذوق تكاد تلمس فى تلاحينه كل تلك الصفات فتتبين فيها روحه الشفافة ونفسه الشاعرية

ويمتاز زكريا احمد عن باقى الملحنين المعاصرين بصفة ينفرد بها .. فهو فى رأيي الشخص الوحيد الذى يلبس الطاوور القديم لباسا جديدا ماشيا فى قالب يستسيغه محب القديم ولا يأباه متعشق الجديد ..

تلك مقدرة نذكرها ، والفخار ملء قلوبنا .

وفي ليلة من ليالى الاسبوع الماضى فوجئنا دون سابقة انذار ، بسماع زكريا احمد .. وكم كانت مفاجأة طريفة جعلتنا نستمع اليه فى لهفة .. كان فاصله الاول من نغمة الزنكولاه ، غنانا فيه ليالى من تلك النغمة ، أكثر فيها من تصوير الصبا على مقام الحسيني ، والحجاز على مقام الكردان ، والجهار كاه علي مقام الجهار كاه وبعد ذلك غنانا موالا (فيك ناس ياليل) أكثر فيه من تصوير نغمتي الصبا على مقام الحسيني والجهار كاه

واننا نشكر له دقته فى أداء القفلات وخصوصا حينما يستعمل عربتى الكورد والزيركولاه .

ولقد أبدع فى القاء الدور (هو ده يخلص من الله) وأدي فيه كثيرا من الحركات بتصرف جميل ، غير ما اعتدنا سماعه بالاسطوانة التى عبأتها الآنسة أم كلثوم . ولقد غنى المذهب على المصمودى بدقة .. ولولا خروج التخت عند الترجمة وعدم انسجام الكمان مع باقي الالآت لجاء هذا الدور كاملا لا عيب فيه .

وقد آخذ بعض الهنات .. ذلك أن صوته كان يعلو طورا ويهبط أخري عن المقام الذي يصوره . وخصوصا فى الليالي.. لكن ذلك ما كان ليحول بيننا وبين الطرب . فان قوة اللحن طغت علي هذه الهنات . .

الانسة خيرية

استمعنا الي الانسة مساء السبت الماضى في فاصلها الاول من نغمة البياتي سمعنا فيه سماعى عشاق دره فتوشيح (فيك كلما أري) فليالى فموال (امتي الحبيب ياليل يوفي بوعده) فدور (بديع الحسن)

ولى مع الانسة حساب عسير ..ذلك أن الانسة خيرية لاشك تبغى أن تتبوأ مكانة فى عالم الغناء ولن تصل الى ماتصبو دون العمل المثمر . . نقول لها ذلك فى اخلاص وصراحة فقد كان فاصلها هذا مهزلة موسيقية ..

الليالى التي غنتها الآنسة ركيكة لا تصرف فيها كان فيها صوتها يقل وخصوصا عندما يصل الي مقام النواه ولقد أكثرت من تصوير نغمة الحجاز علي النواة

حتى كدنا ننسى مقام الدوكاه

وفى الموال ، لم تتصرف الآنسة فى كثير أو قليل ، اللهم الا ما كان من أمر العشاق على النواه . . أما القفلات فرحمة الله عليها لضعفها . .

وجاء الدور .. وانتظرنا .. وجعلنا نلتمس شيئا في النجاح . . لكن كم أسفنا لعدم توفيق الآنسة .. فلم يوقع المذهب على المصمودى .. وكم تقلقلت الواحدة مرات عديدة أبان القاء الدور مما جعل الدور مشوها ممسوخا . .

فهل تعني الآنسة بعد اليوم بمستقبلها فى الغناء ، ذلك ما أود أن أسجله فى القريب باذن الله . فحرام والله ان يضيع صوت الآنسة الحنون بين العجز والاهمال . .

صالح عبد الحى

أما أنت يا أبا صلاح فقد كنت طال العال مساء الأربعاء الماضي ، حيث غنيت في فاصلك الأول من نغمة البياتي دور ، حبيت جميل طبعه الدلال ، من نغمة الشورى . .

وكم كنا نحب لو أن أعضاء التخت عنوا بسلطنة نغمة الشورى ، فبدل أن يقوم التخت بعزف بشرف طويل مثل عشاق عثمان بك ، كان الاصوب أن يعزف مقطوعة من نغمة الشوري مثل كالجهار طاطيوس . .

واني أشكرلك ابداعك فى القاء الموال (ساهى الجنون)

أما السنباطى ، فأمرنا لله معه ، فأنه مازال يكثر فى اللزم الطويلة فلعله يقلل من ذلك .

حسن النشار

لم ياترى يلتي ذلك المغنى الفريد تعنتا من القائمين بأمر المحطة المركونية .. أما كفاءته فلا يشك فيها احد حتي مستشار الاذاعة فهو خبير عليم بمقدرته .

أذاع مرة كان فيها مثلا للمغني المطرب المجيد . . ونحن نود أن يوضع الحق فى نصابه او النشار في صراحة يز الكثيرين ممن تتهافت عليهم محطة الاذاعة ، فما السبب ياترى فى حرمانه من الاذاعة مع تعطشنا لسماعه . . . نود أن يعلمنا المستشار فعنده الخبر اليقين . . . انا لمنتظرون .

(بهي الدين)